مجدى مرعى

لعب X لعب

مسرحية

الطبعة الأولى ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب

عنوان الكتاب	لعب x لعب
المؤلف	مجدى مرعى
التصنيف	مسرحية للأطفال
رقم الإيداع	2020 - 22334
الترقيم الدولى	978-977-6835-52-8
رقم الإصدار	673 الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات	84 صفحة
الإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 0205543729O1

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسى: ج.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ13 - مقابل 304

لجنة التحكيم

د محمد فتحى محمد فوزى

كاظم العطشان — سليمة القزيرى

عبد المجيد بطالى — رضا أبو الغيط

د.حمدى عيسى الطيرة — إيهاب همام

مسابقة
فارس الإبداع العربى

الدورة 1

مسابقة سنوية برعاية
مؤسسة النيل والفرات
وجريدة صدى المستقبل

رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل والفرات
ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس إدارة منظمة صدى المستقبل
د.إبراهيم عبد الحميد

المشرف العام
أشرف بدير

المدير العام
د.أمانى إبراهيم

المدير الفنى
سميرة محمودى

رئيس لجنة التحكيم
عبد العزيز بندق

المثالية الجامحة

بقلم
شيخ المثقفين العرب
د. إبراهيم عبد الحميد
رئيس منظمة صدى المستقبل

الكتابة هى المثالية الجامحة التى ولدت من رحم المعاناة الذاتية للمبدع تحوى القيم التى تدور جذورها فى فلك عقله وهى وريثته الشرعية لكينونته الآدمية .. تجمع تأثيرات الحياة الإنسانية وترصد عقلانية نظرته لظواهر الحياة المتنوعة ...فالمبدع الحقيقى يغوص فى أعماق ذاته باحثاًعن إجابة على أسئلة لم تطرح يفهم نشوء وجوده وارهاصات الحياة الاولى وغير ذلك تصبح الكتابة مجرد حفنه كلمات لثرثرة فارغة .

المبدع لا ينتمى

بقلم
الشاعر الناقد
ناجى عبد المنعم
رئيس مؤسسة النيل والفرات

(المبدع لا ينتمى .. وإنما يُنْتمى إليه) انطلقت مسابقة فارس الإبداع العربى من هذه القاعدة لتقدم مبدعا محررا من القيود التقليدية التى تعرقل إبداعاته فنجحت واحتلت المركز الأول عربيا والرابع عشر عالميا لتقدم مبدعا لا إبداعا يستطيع أن يرسم خارطة وطنه بفكر حر دون أية ضغوط تعوقه ، أو رقابة تنال منه ليحقق لقبا خالصا يستحقه عن جدارة هو فارس الإبداع العربى فى نسخته الأولى 2020 مليون مبارك للفائزين

فوز مستحق لمبدع كبير

بقلم الأديب المستشار

أشـرف بـديـر

المشرف العام وأمين عام المهرجانات

لم تكن مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بمصر ومنظمة صدى المستقبل الإعلامية الليبية ، لم تكن مجرد مسابقة أدبية عادية، بل كانت مسابقة أدبية عربية دولية، تنافس فيها أطياف من المبدعين العرب، كل في مجال إبداعه، لذا دنت أعداد المشاركين من الألفي مشارك، وانطبقت معايير المسابقة وشروطها على ما يقرب من سبعمائة مبدع، ثم أفرزت لجان التحكيم من فاز بالمراكز الأولى حتى الثالثة بما يقرب من الخمسين مبدعا في كافة مجالات المسابقة، فضلا عن كونهم من القامات الأدبية العربية السامقة، ذلك ما أهل المسابقة لأن تكون الأولى عربيا وضمن العشر مسابقات دولية في مجال الأدب العربي..لذا ، عندما يفوز أي عمل في تلك المسابقة فإن هذا يؤكد جدارته، حيث مر بعدة مراحل من مراحل المسابقة، فقد مر على لجان المراجعة، ثم على لجان التحكيم، ثم على اللجنة العليا للمسابقة.. من هنا كان هذا العمل الذي بين أيدينا (الفائز بلقب فارس الإبداع العربى) مثارا للفخر للقائمين على المسابقة قبل أن يكون كذلك بالنسبة لمؤلفه، فهنيئا لكم إخوتنا وأخواتنا أساتذتنا المبدعين لهذا الفوز المستحق، ومزيدا من النجاح والتقدم.

تقديم

بقلم الأديب الباحث

د. محمد فتحى محمد فوزى

عضو لجنة تحكيم المسابقة

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله: فهذا الكتاب الذى بين أياديكم البيضاء الآن لمؤلفه - والفائز بالمركز الأول من مسابقة " فارس الإبداع العربى" لعام 2020م-1442هـ. هو كتاب في مسرح الطفل وكما هو معروف أن المسرح مدرسة الحياة ؛ فالمسرح :هو الذى يغرس في الشعوب القيم المختلفة من حب الخير والإبتعاد عن الشر ومحاربة الظلم والفساد وحض الشعوب المقهورة على الثورة والكتابة للأطفال على وجه الخصوص يغرس فيهم الوجدانيات المختلفة من شجاعة في المواقف العسكرية ومجابهة العدو وقتاله وحُب الوطن والتفانى في فدائه وينمى مهارات وسلوكيات جيدة يسلكها الأطفال بفضل المسرح فضلا عن المعرفيات التى يلقنها للأطفال ليخرج لنا جيلا قادر على البناء وأطفال اليوم هم شباب الغد الذين سيبنون الأوطان ويعلون شأنها؛ فقد تجول بنا الكاتب بخبرة ماتعة مابين عدة مسرحيات منها ماهو غرس لفداء الوطن والدفاع عنه فضلا عن مرح الطفولة... إلخ وقد توافرت أركان المسرح في الكتاب من "مناظر" وسيناريو وحوار وستار متحرك؛ فهو كتاب ماتع هيا لنقرأه سويا.

الإهداء

في البدء كان آدم

ويبقى آدم بدايـــــــــة

كل شـــــــــــــيء جميل

جـــدو : مجـــدى مرعـــى

مجدي مرعي وفعل التمسرح

مجدي مرعي .. الكاتب المختلف..في كل شيء: العناوين.. الطرح.. الفكرة.. المدخل النهايات..يجبرك علي الإنصات والترقب بل ، والتورط المسرحي معه، فعلاً هو لديه القدرة علي جذب المتلقي ، واجباره علي فعل الشراكة في اللعبة المسرحية ، وهو يجيد السيطرة علي الفعل المسرحي ، والمتلقي في آن واحد ، هو حكاء قدير إلا إنه لا يحكي مثل الجدات كي ينام الطفل ..هو يحكي كي يستيقظ الضمير فينا ، كي يصحو الحلم ، وكي ينفجر الفعل مثلما في فعل في ختام مسرحية" صندوق جدنا" .

فالزمن المسرحي يتركب من مستويين، الأول زمن واقعي إيهامي، زمن اللحظة الحاضرة ، والفعل الآني ، والثاني زمن المستوى التاريخي، واستطاع من خلال النص اللعب ببراعة على تقنية الاسترجاع والاستحضار لخلق مسافة من التفكير، والتأمل عن المتلقي تفصل بينه وبين الحدث لإيجاد جدلية طبيعية غير مفتعلة بين الآني وبين المحكي وبين المفترض خاصة في مسرحية "لعبx لعب".

أما عن المكان في المسرحية فهو مكانين لزمنين مختلفين أحدهما واقعي ، والآخر مفترض ،وهكذا أوجد مجدي مرعي

مجموعة من العلامات البصرية المتحولة ، والمتداخلة من حركة المجموعات ، والأشخاص ، والعلاقات المسرحية ومن خلال هذا نرى الجمهور مقسماً قسمين: أحدهما يمثل الجمهور الفعلي للعرض المسرحي، وثانيهما يمثل الجمهور المشارك في اللعبة المسرحية التي تستدعي أحداث تهم الجميع .

إن اختيار "مجدي مرعي " الواعي لمادته الفنية يأتي وفق شروط تجعلها أكثر مواءمة للصياغة في قالب السامر فراغياً وزمانياً بحيث يلتحم الزمان والمكان لخلق بنية كلية متماسكة على المستوى الجمالي مع مايمكن أن تراه ربطاً بين المستوى العام في القرية التي تحتفل وتتسامر في إحدى أمسياتها بما يمكن أن يتقاطع فعلياً مع نظم وأنساق سياسية واجتماعية وفكرية لنفس القرية ولجماعة بعينها تُختار لعقد هذا الاحتفال أو السامر، واستطاع الكاتب من خلال هذا التركيب والتعقيد بين العام والخاص أن يقدم الفعل المسرحي في سلسلة من المواقف المتعاقبة الكاشفة لشخوص العمل الفني وما يحيط بهم من أحوال عامة، وبهذا قدم نوعاً من السيكودراما التي تسقط من خلالها الشخصية ذاتها الممثلة أقنعة الممثل وتغيب الحدود الفاصلة بين القناع من جانب والشخصية الحقيقية من جانب آخر.

من خلال المجموعة المتسامرة وكان لها من التداعيات النفسية والاجتماعية ، ما هو مرير حتى تكاد تكون قريتهم

قد تغيرت تماماً. هذه الأحداث التي تقفز إلى أذهان المتسامرين ترتبط بالكاتب والمكان

استطاع الكاتب أن يلم سيكولوجياً بموضوعه الفني الذي يوظفه في قالب جمالي، ويلم بالمثيرات الموضوعية التي تستدعي التذكر وتستعيد الماضي، وهكذا يطرح سامره في سياق نفسي واجتماعي محدد يبرر في الوقت نفسه عملية التذكر والتداعي الحر المقنن كذلك للماضي وحين اختار الكاتب السامر قالباً فنياً لموضوعه الجمالي فهو يجلوه بوصفه حالة من حالات الوجود الاستثنائية الممكنة للقرية التي تشهد السامر في حالة من الفراغ أو الخواء الذي يبحث عن ملء عوضاً عن إنتاج الفعل المضاف إلى تاريخ الفرد أو الجماعة أما عن المستوى الواقعي بين مستويات البناء الفني في النصوص يحقق أثرين أو وظيفتين:

أولاً: يعمل كمثير يحفز الوعي للتذكر والاحتشاد بالماضي المماثل وتفجيره في نفس مستوى الحاضر أما بالحكي عنه أو بإعادة إنتاجه وتجسيده.

ثانياً: تأكيد الماضي بوصفه بنيات قابلة للتكرار والترديد على نحو مماثل مما يضاعف الاحتشاد النفسي مرة نتيجة للتذكر ومرة نتيجة التكرار والامتداد في الزمن على نحو يؤدي إلى التراكم، في اطار من الرغبة المحركة للفعل المسرحي بما تفرزه من تعارضات معها ووعي ضدي بها يشتبك معها على نحو يغير من طبيعتها فيطورها نحو الهدف

الأخير الممكن من الفعل نفسه وشروطها الموضوعية بوصفها ماضياً والمثيرات السيكولوجية بوصفها حاضراً لتدفع الفعل المسرحي، وتتمسك به مما يسهم في إضفاء طابع التماسك مع البنية الكلية للعمل الفني، وهنا يلعب الكاتب على صيغتي الاستفهام والتباين، الإقدام والتأخر في آن واحد، وهو إضافة إلى هذا يحرص على أن يعكس وعي مجتمع النص بالقالب الفني ووظائفه على نحو ما توارثها من خلال شخصياته التي يتخيرها بعناية.

لعب" مجدي مرعي" على لعبة مسرحية ماكرة عبر فعل التمسرح، وقد تبدو غريبة كلمة التمسرح أو صفة التمسرح عند إطلاقها على أعمال مسرحية، إلا أن المقصود منها هو "تجسيد البنية الدرامية من خلال وسائل عديدة تتمرد على محاولات الإيهام بالواقع، فالتمسرح لا يعني الالتجاء إلى محاولات التأثير المفتعل باستخدام وسائل مؤثرة في الوجدان مثل الإنتاج الضخم أو الديكور المثير أو الاستعراض أو غير ذلك من وسائل الإبهار الإخراجية، إن التمسرح يعتمد على النص في المقام الأول رغم أنه يعتمد بالطبع على الإخراج لتجسيد ما يطرحه النص".

وبناء على ذلك يمكن التمسرح في منطقة وسطى ما بين المسرح المعتمد على الكلمة والآخر الذي تغيب فيه الكلمة، إذ أن التمسرح قد يكون موقفاً سياسياً في المقام الأول، موقف يعتمد على مخاطبة وعيّ المتفرج ومحاولة تغيير

موقفه السياسي، خاصة على مستوى مضمون مسرح مجدي مرعي، فإن هذا النوع من المسرح لا يكتفي بعرض الأحداث، وإنما يتخطى ذلك إلى تحليل الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا التحليل أكثر من وظيفة "فالوظيفة الأولى هي التعليم والذي يتحقق بتوسيع دائرة الأحداث التي تجري على خشبة المسرح، بحيث تبدو نتيجة منطقية لما كان يحدث في الماضي، والوظيفة الثانية وهي التفسير، وتتحقق باستفزاز الجماهير إلى ممارسة النقد والاتهام

وذلك استخدمه المؤلف بطريقه كفلت له مساحة من الحرية التي تجعله يخلق مجموعة من الشخصيات لم تكن موجودة في الواقع أو خلق مجموعة من العلاقات بين الشخصيات من منظور خاص، خاصة "عندما يتحول اللعب في تكوينه العام ما هو إلا كائن اجتماعي تتحكم فيه سلوكاً، وفكراً، ومهارة، وإبداعاً؛ ثوابت ومتغيرات، وهو ذو طبيعة سيكولوجية، وبيولوجية، تستدعي منا – جميعاً – الاهتمام به، ورعايته أفضل رعاية، سعياً لبناء المستقبل بناء إنسانياً صحيحاً يرتكز على الأصول، والقيم، والمفاهيم المؤصلة.

والاهتمام باللعب هنا؛ هو موجه في الأصل إلى الانسان من حيث انه "كل موحد"، وليست مجرد مجموعة أجزاء مركبة في نسق كياني واحد يمكن فكها وتركيبها تبعاً لأهوائنا، وميولنا.

اذ يستخدم المسرح من أجل الحفاظ على الوضع الحالي أو قد يساعد في تدريب مواطني المستقبل على حل المشاكل الجديدة بطريقة إبداعية. "إذا اننا أمام مسرح جديراً بالقراءة، فهو كذلك جدير بالكتابة عنه خاصة باستخدام المؤلف للخيال

إذ إن المساحة الواقعة بين الواقع والخيال قد لعبت دوراً في تشكيل الفكر، والوعى الإنساني الجمعي والفردي على مدار التاريخ البشرى، فمنذ أرسطو الذى رأى أن الفن محاكاة للواقع، وقد خلفها من بعده أوسكار وايلد مع بدايات القرن العشرين وذهب إلى أن الواقع قد بات محاكياً للفن

عبر لعبه الفضاء المسرحي ..اذ تسللت كلمة فضاء إلى حياتنا وقاموسنا اللغوي، بل وتسمى بها زماننا، وغدونا نتحدث عن عصر الفضاء، وعن الفضائيات التي نصحو وننام على خيرها وشرها.." والفضاء كما نعرف ليس فراغ، إنه مسكون بالهواء والأتربة والكائنات الحية الدقيقة، وآلاف الصور والأصوات، والنغمات، تلتقطها الهوائيات فتحيلها إلى أمطار وصواعق وبساتين ثقافية"[1] كما سعي مجدي مرعي ورسمها بمرونة وخفه كوميدية ملحوظة .

..ويمارس مجدي مرعي لعبه المسرحي الواعي في مسرحية " الصديقتان " والتي نراها " لعبة وقلبت لجد " لكن هذه المرة من خلال خادم ومخدومه، سيد وعبد، في إطار فكاهي بسيط لفتاة ارستقراطية ثرية تمارس كل أدوات القهر والتعذيب علي خادمتها من قهر لفظي وجسدي ونفسي

أما الخادمة ولأنها تعي جيدا قسوة الظروف تتحمل بشكل كوميدي ساخر لدرجه أنها تضحك من الأذى ،وكانه ضحك كالبكاء ومرة واحدة تنقلب الأمور عندما تجد الفتاة ورقة وسط كتاب بخط والدها.. اعترافا، منه بأن الخادمة سعدية هي ابنته لتنقلب الأمور رأساً علي عقب .وتتبدل معاملة "روان" من القسوة إلي الحب، ومن البغض إلي العطف، وسرعان ما يكشف لنا المؤلف في وضع كاريكاتوري بأن الورقة ماهي إلا إحدى ورقات الرواية التي يكتبها والد " روان " وأن سعدية هي شخصيه من طيف خياله ، إلا أن " روان " تتمسك بموقفها تجاه سعدي وتصر علي تغير التعامل معها بل، واعتبارها أختاً لها ، وكان لسان حال المؤلف يقول:" لعبه وقلبت جد"

أما عن مونودراما "سمع هس" واللعب التمثيلي، فهى تبدو مسرحية شخصية أكثر منها مسرحية حدث أو حبكة، فهي تعتمد الشخصية الدرامية وقد يكون ذلك على حساب (الحدث) الذي قد يغيب أو يضعف أو يتخذ لنفسه شكلاً آخر في حالة "هي" وهذا الأسلوب " لا يعتمد على الحبكة

التقليدية التي قنن لها أرسطو، ولكنه ينهض على مجموعة من العناصر الجديدة، فالحدث غير مباشر ويختفي في أغوار الشخصية وخلفها، فهو حدث داخلي نفسي، وهو لا يقدم لذاته ولكن لقدرته على توضيح أعماق الشخصية والكشف عن دواخلها وحالاتها النفسية المتنوعة ... إن النص هنا يعمد إلى عدم الحرص على تقوية الحدث لإعطاء فرصة مراقبة الحالة النفسية للشخصية، والانتباه إلى حركة النفس الداخلية ،وهي تتكشف دراماياً عبر (مونولوج) الشخصية المونودرامية، بل الحدث يكون في خدمة الشخصية التي تتقدم على الحدث ، حيث يركز الحدث على وجود الشخصية في الزمان الذي ستظهر فيه على الخشبة فحسب دون غيره من الأزمنة ولكنه يكشف لنا كل مكوناتها الماضية، وهو يبرز تفاصيل ملامحها وكينونتها خلال هذه اللحظة، المؤطرة في عالم من اللحظات الأخرى المتنوعة المنتشرة في عالم "هي" لذلك فالمسرحية لاتعتمد على الحبكة الدرامية، بل على حدث نفسي تعيشه الشخصية الدرامية وتتصرف وفقه، حدث يرتبط بحركة النفس الداخلية للشخصية المونودرامية التي تشغلنا بالنيابة عن الحدث الدرامي، فتحل بذلك حبكة الشخصية محل حبكة الأحداث مجرد فتاه تعشق التمثيل وجاءت لها الفرصة، أما الأحداث التي تسردها لنا الشخصية المونودرامية، فإنها تأخذ طابعاً مسرحياً يخرجها من دائرة السردية المغرقة، ويمنحها طابعاً دراماياً من خلال ممارسة الشخصية المونودرامية لعملية (المسرحة الذاتية) التي

تعكس محاولة الشخصية استثارة انتباهنا بشكل غير مباشر من خلال ما تقدمه.. ويسند المؤلف لشخصيته المونودرامية أفعالاً حركية كثيرة من شأنها إضفاء نوع من الحيوية المسرحية عليها، وإعطاء الفعل المونودرامي زخماً مسرحياً ينقل السرد المونولوجي إلى مستويات مسرحية ودرامية وتحمل

بعض الأفعال الحركية طابعاً كوميديا ،وتصاحب عملية السرد التي تقوم بها عملية تمثيل حركي يساعدها على التذكر، وبذلك يكتسب السرد بأثره طابعاً مسرحياً بعملية (تجسيد تمثيلي) بمستويات مسرحية متعددة، يبتعد السرد عن طبيعته التقليدية (الروائية) عبر تصوير درامي يحققه السرد المشهدي الذي تقترن به الجملة السردية بالفعل الحركي المقابل له والمتطابق، والذي يتحول فيه فعل السرد (الماضي) إلى فعل (حاضر مستمر)، وتتوزع في المكان الأشياء على وفق تأسيس افتراضي تتمظهر فيه الشخصية المونودرامية، وتنطلق فيه هواجسها وتداعياتها لتحيل المكان إلى مكان ذهني ذي طابع مسرحي يخضع لنزوات الشخصية وعشقها للتمثيل

لقد عمد المؤلف في مونودراما (المرآة أو أحلام معطلة) إلى توظيف الاكسسوار والقطع الديكورية درامياً، واستخدامها عنصراً مسرحياً ودرامياً مكملاً للشخصية المونودرامية وسانداً لها

وبذلك يكون المكان في المسرحية ذا طبيعة مجازية، إذا أنه يفقد ملامحه بوصفه مكاناً محدداً ليعيش بموجوداته بوصفها دلالات مختلفة ومتعددة بتعدد موجوداته، فالشخصية المونودرامية لا تعيش المكان بوصفها بيئة أو تجربة، بل بوصفها دلالة نفسية.

إن المكان هو أقرب إلى الافتراض منه إلى الوجود المؤكد، فهو يرتبط بـ(لاوعي الشخصية) وبذلك يكون ميداناً وفضاء تتحرك فيه الشخصية بـ(لا وعيها) وتمارس الحدث النفسي المرتبط به، ووفقاً لذلك لا يمتلك المكان استقلالية، إذ هو خاضع للشخصية المونودرامية .. نزوتها، ضعفها، أحلامها وعشقها للفن .

د محمود سعيد

ناقد مسرحي

صندوق جدنا

الشخصيات

الجد: رجل معمر
إسماعيل: الابن الأكبر وهو والد العريس
إبراهيم : الابن الأوسط وهو والد العروسة
رزق : الابن الأصغر وهو الشهيد
الجدة : تقارب الجد في السن
العريس : ابن إسماعيل
العروسة: بنت إبراهيم
أفراد من المقاومة الشعبية 1 – 2 – 3 – 4
جنود صاعقة ... أحدهم الجندي "ميلاد"
جنود العدو ...

(منظر لإحدى واجهات البيوت الريفية في عمق المسرح ، وفي منتصف الواجهة باب رئيسي يؤدي لداخل البيت، وتوجد إلى يمينه ويساره مصطبتان،والفراغ أمام هذه الواجهة يمثل دوار هذا البيت ،ولهذا الدوار بابان أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار،والمنظر بشكل عام تتخلله بعض الأشجار والمفردات الريفية البسيطة .. جمعٌ من الناس يأتون للجد الحاج أبو إسماعيل - طلباً لمباركته زيجة جديدة .. الجد يجلس شارداً على مصطبة أمام بيته)

إبراهيم: إزيك يابه الحاج .. آني قلت للعريس والعروسة لزماً يعدوا على الدار الكبير، وييجوا يحبوا على إيدك عشان ،ياخدوا رضاك
الجد: رضاي ! رضاي إزاي ؟ وانتو عارفين قولي
إسماعيل: مش إنت وافقت يابه ؟
الجد: غصب عني .. لما لقيتكم مُصرين .. وأنا لسه برضه عند قولي الأولاد لسه صغيرين
العريس: (هامساً لنفسه) عفارم عليك ياجد
العروسة: (هامسة لنفسها) الله ينور عليك ياجد
الجدة : (تأتي من الداخل حاملة صينية عليها كوب شاي) قولهم كمان الأولاد لسه في علامهم،الشاي ياحاج
إبراهيم: صغيرين إيه ؟ وعلام إيه بس ! لا الصغيرين شغالين ولا الكبار شغالين ..لا البكالوريوس نافع ، ولا الإعداديوس نافع وبعدين دول ولاد عم ..يعني ح يكون زيتنا في دقيقنا
الجد: زيت إيه ! ودقيق إيه ! الناقص بس تجيبوا بيضتين كمان وتعملوا بيهم عجــة (الجميع يضحكون)
إسماعيل: (ناهراً) بس ياولد إنت وهو (للجد حيث يجثو على ركبتيه) يابه أنا وأخويا كل واحد فينا عنده أورطة عيال والحمل بقى تقيل علينا، واحنا ح نكون ستر،وغطا على بعض
الجد: (غاضباً)ستر وغطا وزيت، ودقيق ،هيه إيه الحكاية بالظبط ؟
إبراهيم: يابه إحنا قرأنا الفاتحة من زمان،واتفقناعلى كل حاجة،والنهاردة الحنة ، زغردوا يابنات ،ارقصوا ياولاد (نسمع صوت زغاريد،ويهم بعضهم بالغناء،ويبدأ أحدهم بالرقص)

الجد: (بحدة) بس ... (يصمت الجميع) (للعروسة) إنتي موافقة يا عروسة (العروسة لا ترد) وانت يا عريس (العريس لا يرد ــ ثم لإبراهيم وإسماعيل) يعني جوازة فيها غصبانية .. تبقى جوازة باطلة

إبراهيم: لا يابه .. الاتنين موافقين .. ردي يابت قولي موافقة

العروسة: (بخوف) موافقة يابه

إسماعيل: (للعريس) وأنت ياسبع البرومبة ، واقف ساكت ليه

العريس: بصراحة يابه .. أنا

إسماعيل: إنت إيه، رد ؟

إبراهيم: شايف ابنك يااسماعيل

الجدة : حتى الولاد مش رايدين بعض

العريس: (للعروسة) أيوه مش رايدين بعض (هامساً للعروسة) كده وكده يابت

العروسة: ولا آني كمان طايقة أبص في وشه

الجد: ياريت تختشوا على دمكم ، وكل واحد يرجع داره ، ولما يكبروا أنا ح اتكفل بيهم

إبراهيم: يبقى معاك فلوس يابه

إسماعيل: أيوه الفلوس اللي حاططها في الصندوق ، وقافل عليه

إبراهيم: ورايح جاي واخد الصندوق في حضنك ، زي مايكون عيل من عيالك

إسماعيل: لا وإيه ! وقافل ع الصندوق بالضبة والمفتاح

الجد: صح كده .. ياللا بقى ، وروني عرض اكتافكم (الجميع يديرون ظهورهم) أنا قلت وروني عرض أكتافكم كده (يدفعهم للأمام) مش توروني عرض اكتافكم

إبراهيم: اسمع بقى يابه .. إحنا مش ح نمشي من هنا .. إلا ما نعرف إيه اللي في الصندوق
الجد: تعرفوا اللي في الصندوق .. وتلغوا الجوازة
العريس : (بفرح) أيوه
الجد: نلغيها خالص
العروسة: (متظاهرة بالموافقة ،ومتباكية) خالص ياجدي
الجد: (لإسماعيل وإبراهيم) قلتوا إيه يا اولاد ؟
إبراهيم: موافق يابه .. بس ناخد الفلوس اللي جواه
إسماعيل: (لـ إبراهيم) موافق على إيه ؟ بدك تلغي الجوازة عشان حبة فلوس ؟! هو لعب عيال ولا لعب عيال
إبراهيم : اصبر يا خويا .. اصبر تنول (هامساً له) والجوازة حتم
إسماعيل : ماشى يا ابراهيم ،بس إياكش آخرة صبرك ييجى على شونة
الجد : (للجدة) هاتى الصندوق من جوه يا حاجة (قبل أن تهم بالدخول)
إبراهيم : عنك إنتى يا مه (يخرج متجهاً لداخل المنزل)
الجد : شوف الواد متسربع إزاى(يأتى إبراهيم حاملاً الصندوق)
صوت إبراهيم: تعالى يا صندوق يا ابو الصناديق .. تعالى فى حضن أخوك (يظهر حاملاً الصندوق)
إبراهيم : آدى الصندوق ، افتحه بقى يابه
الجد : عايزينى افتح الصندوق
الجميع : (بأصوات متداخلة) أيوه يابه، افتحه بقى، ده احنا ريقنا نشف ، بدنا نعرف اللى فيه ،افتحه يا جدنا يا للا يا جدنا

الجد : حاضر (يحاول فتح الصندوق من خلال عدة مفاتيح موجودة بسلسلة معلقة على رقبته) افتح يا سمسم(الجميع ينتظر بترقب ، والجد يتلاعب بأعصابهم)
الجد : الصندوق مش عاوز ينفتح
الجميع : (باعتراض وامتعاض) إزاى بقى .. حاول تانى
الجد : أصل الصندوق ده ليه أيام وأيام .. يوم ينقفل فيه على طول .. زى النهارده كده .. ويوم ينفتح فيه على طول زى بكره
أصوات متداخلة: إهى،إزاى بقى ، معقول الكلام ده ؟!
إسماعيل: أنا قلبي حاسس، إن الصندوق دا ما فيهوش حاجة
إبراهيم : (لإسماعيل) إهى (للجد) تقصد إيه يابه ؟
الجد : بكره تيجوا كلكم كده وبربطة المعلم (للجدة) يا للا يا حاجة .. شيلى الصندوق وادخلى ورايا (يدخل وتدخل خلفه الجدة)
إبراهيم : أمرنا لله ، يا للا بإسماعيل يا اخويا ، يا للا يا أولاد (يخرج)
العريس : (لأبيه إسماعيل) جدنا صح يابه ، إحنا لسه صغيرين
العروسة : (مستكملة) ولسه كتير على ما نخلص علامنا
العريس : (مؤكداً) أيوه إحنا لسه ورآنا أحلام كتير(للعروسة) أنا رايح الجيش بكره ،ولما راجع ح أجيب لك حاجات كتير
(مدركاً وجود والده) قصدى ح أجيب لكم كلكم حاجات كتير (يخرجون جميعاً)
الجد : (يأتي الجد حاملاً الصندوق ،ويتأكد من خلو المكان) الحمد لله .. مشيوا كلهم .. لما انام هنا شوية
(ينام الجد محتصناً الصندوق على إحدى المصطبتين)

الجدة : (داخلة- لنفسها) يكونش حاطط فلوس جوه الصندوق ؟!
(للجد) إلا قولي يا حاج (الجد يغط في نومه) ده راح في سابع نومه (الجد يحلم حلماً كابوسياً)
صوت الجدة : ليه عشمتهم بالفلوس ؟
صوت الجد : عشان أعلمهم دروس
صوت الجدة : هما عاوزين فلوس مش دروس ، الفلوس ترضي النفوس
صوت الجد : النفوس اللى بتترضى بالفلوس ، تبقى نفوس ضعيفة
صوت آخر : هات الصندوق
صوت الجد: لا
صوت آخر 2 : ح ناخد الصندوق ، و نرميه في الترعة
الجد : ح امشي ع الشط جنبه من ترعة لترعة ،وف كل بلد تقابلني ،ح أحكي لها حكاوي الصندوق
صوت آخر 2 : إحنا خلاص قررنا حرمانك م الصندوق
الجد : لا
صوت آخر 2 : و قررنا كمان قعادك هنا ع طول
الجد : لا
الجد : (يفيق من نومه صارخاً) فين الصندوق ؟
الجميع : (حيث تسللوا واحد تلو الآخر) الصندوق آهوه
الجد : (مفزوعاً من رؤيتهم فجأة) إنتم مين ؟
الجميع : (بأصوات متداخلة) إحنا ولادك ،وولاد ولادك ، وأهلك و ناسك
الجدة : ياللا ياحاج افتح لهم الصندوق

إبراهيم : ياللا بقى يابه افتح الصندوق
إسماعيل : ياللا يابه
إبراهيم : دا احنا عنينا ماداقيتش النوم من امبارح
الجد : إيه حداكم براغيث ؟
إبراهيم : لا يابه، أصلنا متشوقين للي جوه الصندوق
الجد : والصندوق عشان ينفتح لازم له حبة غنا
إسماعيل : نغني يابه وماله،ما اني عارفك طول عمرك ،ومزاجك عالي
إبراهيم : و لو عاوزنا نرقص .. نرقص كمان يابه
إسماعيل : (للجميع) دا احنا ح نرقص .. رقص يا اولاد
إبراهيم : ولوعاوزنا نمثل، نمثل ،بس لايمنا يابه ع المجمد والفكة
الجد : (يجلس فوق الصندوق) ح تمثلوا ،و ترقصوا، و تغنوا
الجميع :(يغنون) بسم الله الرحمن الرحيم ،ح نفتح صندوقنا الليلة، مالنا غير الصلاة على الزين (مشيرين للجد والجدة) في جعدتنا معاكو الليلة حنقول ياليل، ياليل،وكمان ياعين ،ياعين طب ليلى يا عيني، يا عيني ياليلي ، يا بلدي يا حرة يا كايدة الكل يا محمية، يا محمية ،وانتي يا عيني ما تبكي اليوم بقيتي في حرية ، في حرية (يتجهون للصندوق والجد يهم بفتحه) واحد اثنين، تلاتة ، اربعة
الجد :(يفتح الصندوق)
الجدة : (ساخرة) دهب
إبراهيم : (مكملاً) ياقوت
إسماعيل : (مكملاً) ألماظ

إبراهيم : أحمدك يا رب
الجد : (يخرج قطعة من الحديد) آدي أول الكلام
إسماعيل : حتة حديد ؟! أبوك بيضحك علينا يا إبراهيم، بيضيع في وقتنا، أبوك مش عاوز الجوازة تتم
إبراهيم : اصبر يا إسماعيل ياخويا
إسماعيل : اصبر إيه بس ؟ اسمعني ، أول ما الولد، مايأخد أجازة ويرجع م الجيش، نتمم الجوازة على طول
الجد : (ممسكاً قطعة الحديد) دي شظية من شظايا كتير وقعت علينا ، لما حصل ضرب النار،و هجوم الصواريخ ،في يوم من أيام حرب الاستنزاف، بعد نكسة سبعة وستين (لهم) يالا مثلوا معايا (كأنه يبحث عن شخص ما ، ثم لأحدهم) أنت ح تبقى رزق ابني، الله يرحمه (نسمع صوت ضرب نار ، وهجوم صاروخي)
الجد : لازم تهاجروا يا اولاد، لازم تسيبوا البلد
إبراهيم : نهاجر!! نهاجر و نروح فين يابه ؟ و كل واحد فينا معاه جيش جرار م العيال
إسماعيل : تقدر تقولنا ح نشتغل إيه هناك ؟ ح نأكل ولادناإزاي؟
إبراهيم : لا يابه موته هنا، أرحم من جوعة هناك
(يعود سقوط القنابل .. و كأن الشظى يتناثر)
الجد : حاسبوا يا اولاد، داروا نفسكو، الشظي زي المطر (يصاب الجد بشظية فيصرخ) آه
إبراهيم و إسماعيل : (معاً) يابه، يابه
الجدة : سلامتك يا ابواسماعيل
(أحد الأشخاص وقد تقمص دور رزق الإبن الأصغر)
رزق : (محتضناً والده) سلامتك يابه ،ألف سلامة عليك

الجد : (لهم) اسمعوا الكلام ، من صباحية ربنا ، تتكلوا على الله تشوفوا لكم مكان تهاجروا ليه ،إحنا لينا قرايب في كل حته .. أما آني ح ادني قاعد هنا عشان أوالي الزرع و اسقي الأرض
رزق : و آني معاك يابه
الجد : معايا يا رزق ، ولا مع أخوانك بتوع المقاومة الشعبية روح لهم قوام يا رزق (يتردد رزق) ياللا يا رزق
الجدة : يا اولاد الحقوا ، أبوكم دمه بينزف جامد
الجد : بينزف جامد !! (يضحك) إنتي اندمجتي في الدور يا حاجة
الجدة : أيوه لازم كل حاجة تاخد حجها .. أُمال إيه، دا أنا طول عمري بمثل عليك يا حاج
الجد : بتقولي إيه؟ (يتحسس رقبته)
العروسة : لسه الجرح بيتعبك يا جد؟
الجد : الجرح قرب يخف ، يخف خالص (يخرج رزق)
إبراهيم : ياللا يابه .. مد إيدك في الصندوق ، وهات الفلوس
الجد : (يمد يده في الصندوق)
إبراهيم : هات كل الفلوس .. ما تسيبش مليم
الجد : (يخرج يده ،حيث يمسك بآلة السمسمية)
إبراهيم : إيه دي يابه ؟
الجد : سمسمية والسمسمية بتقول إيه ؟ لا القنابل تهمنا ، ولا المدافع تهزنا، وبجية أكتوبر يوم ستة ، إتزاحت الغمة عننا (للجميع) يلا نمثل
الجدة : يالهوي بالي ، بايني اتجوزت محمد أبو سويلم بتاع فيلم أرضنا العطشانة
العروسة: حقه ده لو الست يسرا شافته، ما كنتش سابته أبداً

(أفراد المقاومة الشعبية يأتون ضيوفاً على الحاج أبو إسماعيل ثم يرقصون على أنغام السمسية، فرحةً بانتصار أكتوبر، بينما إسماعيل،وإبراهيم ،والفلاحون،يتجهون لإحدي جنبات المسرح)

الجد : كفاية كدا يا اولاد .. انتصارنا طلت عليه الغمامة

فرد (1): تقصد دبابتهم اللى دخلتنا من عند الدفرسوار

فرد (2): متخافش ياحاج ابو اسماعيل، جيشنا متابع الموقف كويس من ساعة ما دخلوها بدبابتهم

فرد (3): (مغتاظاً) دبابتهم اللى دهنوها بلون دباباتنا ،عشان يتحركوا بيها بسهولة

فرد (4): وراحوا يستخبوا جوه الجناين

فرد (1): حرب العصابات لسه فى دمهم ، لبسوا ملابس مدنيين،وراحوا يجمعوا معلومات عن جيشنا اللى محاصرهم من كل حتة

الجد: مش قلت لكم الثغرة دى، بقت شركة اتغرست فى ضهرنا

(يتسمع صوتاً) أنا سامع صوت خطوات رجلين جاية علينا ، دى خطوات رجلين رزق ابني،أكيد واخد أجازة من الجيش، وجاي يشوفني

فرد (2): دول مانعيين الأجازات ياحاج

الجد: اللى جاى دا رزق أبنى ، أنا عارف خطوات رجليه كويس

(يظهر رزق فجأة بملابس الصاعقة)

رزق: سلام عليكم

أصوات مختلفة: سلام ورحمه الله .. إيه اللي جابك ؟ وجاي بتجري ليه ؟ خايف الأجازة تخلص بسرعة؟.. طب اقعد خد نفسك يا رزق

الجدة: (تسرع بإحضار قله ماء) اشرب يابنى ، بل ريقك حمدالله ع السلامة يانور عنيا
رزق:(لاهثاً) قوات الصاعقة منتشرين فى كل مكان، ولما لقيت نفسي قريب من هنا، طلبت من القائد،آجى أشقر على أبويا وأمى ، إزيك يابه ، إزيك يامه
فرد (3): وإيه الأخبار يا رزق ؟
رزق: الدبابات الإسرائيلية جايه علينا
الجد: المسالة بقت خطيرة ، خطيرة قوى
رزق: متخافش يابه
فرد (4): ياللا يا رجاله ، نلحق إخوانا فى المقاومة الشعبية
الجدة : (باكية) لسه بدري يا رجالة، أصل رزق ابنى وحشنى قوى
فرد (1): جينا نطمن عليك،عشان رزق مكانش معاك،واحنا زى اولادك
فرد (2): رزق كان معانا عضو فعال فى المقاومة، ده الوقت بقى الجندي رزق من جنود الصاعقة
رزق: ياللا يا جماعة ، إتكلوا على الله ، من غير مطرود وانامعاكم
الجميع: واحنا كمان معاكم يا رزق
الجد: إحنا والأهالى كلهم مستنين إشارة منكم ، كتافنا ليكم زاد وزواد
رزق: (لوالده وأمه) مع السلامة يابه، مع السلامة يامه
الجد والجدة: مع السلامة يارزق ، مع السلامة ليكم كلكم

الجدة: شفت إزاي أنا بعرف امثل يا حاج، اعمل حسابك بقى المرة اللى جاية لزماً تعمل لى عقد
إبراهيم: يابه .. هو احنا حنقضيها حكاوي ولا إيه ؟
إسماعيل: يكونش ده (مشيراً للصندوق) صندوق الحكاوي
الجد: صندوق الحكايات ، بيفرق الحكايات رحمة على اللى فات صندوق الحكايات ..
إبراهيم: (مقاطعاً) كفايه يابه .. مد إيد ك فى الصندوق وادينا المهم
الجد : (يمد يده فى الصندوق) وادي المهم (تظهر عباءة)
إسماعيل: عباية وقديمة كمان !!(بيأس) كمل حكاويك يابه
إبراهيم: مش قبله تدينا الفلوس الأول يابه ؟
الجد : (حيث ارتدي العباءة – ثم صارخاً) دبابات اليهود جايه علينا فى طريقها لينا، ياللا يا ولاد، يا للا يا رزق ،أوقفوا زحف الدبابات (يظهر رزق فى زى الصاعقة مع مجموعة من زملائه ويسمع صوت دبابات تلقي بقذائفها فى اتجاهات مختلفة، ويمكنا تخيل منطقة فى أعلى المسرح وصلت إليها دبابات العدو الوهمية)
أصوات مختلفة: يا للا يا زرق ، إثبت أنت وللى معاك ، اهجموا على الدبابات (مجموعة جنود الجيش ورزق ، ينهالون على الدبابات الوهمية ونسمع صوت مدافع الآربيجيه، وكأن سحابة دخانية تملأ المكان ،تتقدم أفراد الصاعقة على الدبابات الوهمية)
أصوات: (صيحات مختلفة،ومتداخلة) الله أكبر .. الله أكبر
الجد: شلوا حركة الدبابات ، خصلوا عليهم ،عرفوهم إحنا مين ؟

(يخرج أفراد العدو من داخل إحدي الدبابات الوهمية ،كأنهم يوجهون من أسلحتهم طلقاتهم النارية، التى تصيب إحداها رزق وآخر)

رزق: (للآخر الذي يسقط شهيداً) قوم يا ميلاد ،اعمل لمصر ميلاد جديد(رزق يسقط شهيداً، و يتحول جنود الأعداء مابين أسري يرفعون أياديهم، ومنهم من ارتمى على الأرض، ويتجمد المنظر تماماً)

الجد: (يخلع ماعليه من عباءة ، ويرميها على جسدي الشهيدين وإذا بموسيقي السلام العسكري ترتفع رويداً، رويداً، وينصرف الجميع ماعدا الجد ، والأهالى)

الجد: (حاملاً الصندوق) صندوق حكاوينا،مفهوش مال، ولا جاه فيه بس العبر للى طريقه تاه

إبراهيم: فوقتنا يابه، عرفتنا الطريق الصح ، عرفتنا الصح من الغلط

الجد: خلوا الصندوق معاكم ، وافتكروا بيه حكاوينا ،وخلوا بالكم م اللى بيحاولوا يقسمونا ، ويفرقونا، ويبعدوا محمد عن حنا وحنا عن محمد واوعاكم تنسوا ، طول ما محمد جنب حنا بلادنا هتبقي جنه (يتحسس جرحه) ياه الجرح قرب يخفف ، يخفف خالص (يدخل المنزل)

إبراهيم: هو فين ابنك يا إسماعيل ؟

العروسة: سافر هناك ع الحدود، وهناك ويا الجنود ، يحموا مصر أرض الجدود، ويجيبوا لمصر العزة والكرامة ، ويجيبوا لمصر العزة والكرامة

" ستار "

الصديقتان

مسرحية من فصل واحد

الشخصيات

- روان ...: ابنة صاحب المنزل:
عدوانية.. متسلطة.. متكبرة.. جميلة ورشيقة وأحياناً تتسم بالشاعرية
- سعدية...: خادمة
طيبة لدرجة السذاجة.. مطيعة.. منكسرة.. ريفية.. تتسم بالجمال الريفي وعاداته وتقاليده
- هما روان، سعدية فى سن متقاربة
- الزمان: فى أى زمن
- الوقت: صباحاً

المنظر

(حجرة مكتب لها باب رئيسى إلى اليسار،ويؤدي إلى الخارج،وباب آخر أصغر منه يؤدي إلى داخل الشقة إلى اليمين،ويتصدر عمق المسرح مكتب خلفه بانوه كبير كلوحة تشكيلية لأحد رواد الفن التشكيلى .. وعلى المكتب تليفون،وأباجورة،وبعض الملفات،وإلى اليسار مكتبتان مرصوصتان عليهما مجلدات كتب موضوعة بعناية .. وأمام الباب المؤدي للداخل بارافان،وأمام المكتب منضدة صغيرة بين مقعدين والمنظر العام يوحى بالأناقة،والفخامة و لايوحى بأى الأعمال التى يقوم بها صاحب هذا المكتب)

سعدية : (بملابسها الريفية تغنى أغنية ريفية وممسكة بالمنفضة) خلى بالك يا وله ،خلى بالك ، أمى وأبويا ضربونى علشانك (تمسك إحدى الكتب) لما أنفضك أنت كمان،هى جت عليك(تمسك بتلابيب ردائها حيث تمسح به ما على الكتاب من تراب) الله شكلك جميل قوى يا دى الكتاب بس لو أعرف مكتوب فيك إيه؟ إهي عيب،عيب يا سعدية دي برضه أسرار(تفتحه)مالك إنتي ومال المكتوب فيه؟(تتنهد)جتك نيله يا سعدية وانتى عاملة زي الجاموسة،لاعارفة تجري ولاتكتبى،زى الطور فى برسيمه،لاحرام ياسعدية ما تظلميش الطور،ده حتى الطور أحسن منك بكتير،الله يسامحك يابه،على رأى المثل الحظ محصل صحابه ،يا للا يا سعدية اشتغلى قبل ما ستك الصغيرة تيجي وتخللى يومك أسود بلون شعرك، ولو إن شعري لونه أصفر(وهى تغنى) أصفرودمه خفيف

روان: (تدخل متثائبة،وتفاجئ بوجود سعدية فى المكتب التى تتجه بالكتاب مفتوحاً نحو المكتبة) الله،الله،ماسكه الكتاب وبتعملي بيه إيه؟

سعدية: (تنتفض وكأنها مبصقة فى صدرها) مين، روان هانم؟

روان: اتخضيتي؟ بتعملي إيه يا بت بالكتاب؟

سعدية:وكتاب الله أنا غلطها ياست هانم ، قلتلها عيب ،عيب ياسعدية.. عيب تمسكي الكتاب،ده إنتى متربية ومتتعديش الأصول أبداً

روان: وهو مين بيقول لمين؟

سعدية: أنا بقول لنفسي، أصل أنا دايما بمقت فى نفسي،واشحتت فيها،أُمال إيه(متباكية) حقك عليا،حقك عليا يا ست هانم،على رأي المثل : اللى يخاف من العفريت يطلعله

روان: أنا عفريت يا قليلة الأدب؟

سعدية: لا يا روان هانم، دا انتى ستى وتاج راسي (تلاطفها) وهو آني يعني ح اكون بعمل إيه يا روان هانم؟ آني كنت بنفض الكتاب من التراب اللي عليه

روان: إنتي كنتي فاتحة الكتاب؟

سعدية: بتفرج على التصاوير اللى فيه

روان: بت إنتي بطلي شغل استعباط (تمسكها من أذنها) تنفضى الكتب وهيه في مكانها، سامعة ولا لأ

سعدية: سامعة، يا ست هانم, حرمت خلاص، وعلى رأي المثل الباب اللي يجيلك منه الريح ، سده واستريح

روان: ولما تيجي تتفرجي على التصاوير(باستهزاء) خلى أبوكي العمدة يوديكي السيما

سعدية: عمدة وسيما!(تتنهد)الاتنين مرة واحدة،ياسعدك وياهناكي يا سعدية، الله يحظك ياست هانم

روان: (تضحك بسخرية)

سعدية: والنبي يا ست هانم، الله لا يسيئك، بلاش نجورة

روان: (بحدية،وحدة مفاجئة) سعدية

سعدية:(لنفسها وبهمس، ومازالت ممسكة بالكتاب)استرها يارب (تضع الكتاب) أيوه يا ست هانم

روان: روحي

سعدية: سلامتها روحك

روان: بقولك روحى، يعنى إمشى من هنا
سعدية: حاضر (تكاد تنصرف)
روان: ولا أقولك تعالى
سعدية: (ترجع) حاضر
روان: ولا أقولك روحي
سعدية: حاضر (تكاد تنصرف)
روان: تعالى
سعدية: (ترجع) حاضر، يا ست هانم، أروح ولا آجي؟
روان: إنتي خليكي كده، رايحة جاية، لحد ما افتكر أنا عاوزة إيه؟
سعدية: (تكاد تقع من الذهاب والإياب،تتجمد في مكانها، وتتنفس بصعوبة)
سعدية:(تهمس لنفسها) أروح لمين؟وأقول يا مين؟ ينصفني منك
روان: بتبرطمي وتقولي إيه؟
سعدية: يا ست هانم،أنا لا ببرطم ولا بقول حاجة
روان: (آمرة) روحي لمعيلي الجزم بتاعتي، جزمة جزمة
سعدية: حاضر(تكاد تنصرف)
روان: ولا أقولك تعالى، طقطقيلي صوابعي، صابع صابع (تضع ساقاً فوق ساقٍ)
سعدية: (تعود إليها)
روان: ولا أقولك،روحي هاتيلي المشط ، وسرحيلي شعري شعرة ، شعرة
سعدية: حاضر(تكاد تنصرف)
روان: ولا أقولك، تعالى ودلكيلي جسمي

سعدية: (بنفس أداء روان) جسم، جسم
روان: (تصيح غاضبة) بتهزري معايا يا بت إنتي؟
سعدية: آسفة يا ست هانم(لنفسها) لسانك حصانك، إن صنته صانك وإن هنته هانك (تكاد تنصرف)
روان: رايحة فين؟
سعدية: (مقلدة لها) رايحة أقص ضوافري ، ضافر ضافر
روان: (بغضب ممسكة بها) وعلى إيه تقصي ضوافرك؟ أنا حاعملك باديكير ومونيكير
سعدية: لا، أنا واكله كويس يا ست هانم
روان: إنتي عقاباً ليكي، تخليكي رايحة جاية كده على طول
سعدية: حاضر يا ست هانم(ما بين الذهاب والإياب،تكون قد انهكت تماماً من التعب ، فتقع جالسة ع الأرض)
روان: إنتي قعدتي ليه؟
سعدية: بدك إيه يا ست هانم،وأنا أعمله؟
روان: أنا مضايقة ، متوترة،مش عارفة أنا عاوزة إيه بالظبط عاوزة أعمل حاجة .. أى حاجة
سعدية: (بسذاجة) اعملي مسقعة ياست هانم
روان: (تثور) عاوزة أمسك فى خناق حد
سعدية: خلاص يا هانم ، اتخانقي معايا، طلعي غلك فيا
روان: (وكأنها تصفعها على خدها) أنا عندي غل يا قليلة الأدب
سعدية: وماله يا ست هانم(وكأنها ممسكة بخدها من شدة الصفعة) إذا كان ده يريحك ، اضربيني على الخد التاني (لنفسها وبعيداً عنها) ما هو أبويا قاللى.. عشان تعيشى لازم تخللي خدك مداس ليهم يا سعدية ..

روان: سعدية
سعدية: أيوه يا روان هانم
روان: أنا ح اقعد ع الكرسي اللى هنالك، وانتي تحكيلي أى حكاية
سعدية: من عنيا ،احكيلك حدوته قبل النوم،ولا بعده
روان: (بغضب) لأ حدوته أمنا الغولة ، جاتك النيلة
سعدية: ح احكيلك حدوتة الراجل اللى .. (تجالسة عند قدمي روان بينما روان تضع رجليها فوق ظهرها)
سعدية: (لنفسها هامسة) أدلعي يا عوجه فى سنينك السودة
روان: بتقولى إيه يا سعدية؟
سعدية: اسم الله عليكي يا ست هانم، أنا ما بقولش حاجة، آنى كنت بس بفتكر حدوته الراجل ده(كأنها تتذكر)
روان: كملي يا سعدية
سعدية: آه افتكرت ، الراجل ده يا ست هانم خلف عيال كتير وماكنش حداه أي فلوس،يعلمهم ويوكلهم ويصرف عليهم
روان: (مقاطعة،حيث تهب واقفة) انتى ح تقلبيها غم (تجلس مرة أخرى واضعة رجلها فوق ظهرها) بقولك حدوتة استرخي عليها،أمدد أريح أعصابي
(تشعر روان بلذه بضغط ساقيها على ظهر سعدية)
سعدية: يا هانم،البيت في شغل كتير،سبيني أخلص قبل ما الهانم الكبيرة تمسكني،تقطعني(لنفسها)وصدق اللى آخر خدمة الغز علقة
روان: خلاص شوفي شغلك يا سعدية

سعدية: (وهى تهم بالانصراف ولنفسها) حقه يا بت يا سعدية .. ايش رماك على المر قال.. الأمر منه
روان: بت يا سعدية
سعدية: (تهرول إليها) نعم يا ست هانم
روان: هو إنتي صحيح عاوزة تخدمي فى بيت تاني غير هنا؟
سعدية: يا ندامة هو آنى قليلة الأصل،وبعدين يا ست هانم،الحمار اللى تعرفه أحسن من الحصان اللى ما تعرفهوش
روان: حمار؟ ! هو مين الحمار ده؟
سعدية: يا لهوي بالى يا ست هانم، أصل أنا مدب في كلامي ربيني يا ست هانم، كسريني، أرميني بأى حاجة، يا عالم يا ناس أنا عاوزة أتربى ، عاوزة أكون شغالة متربية
روان: سعدية
سعدية: (بانصياع تام وكأنها تستعد لتلقي الضرب،أو الصفع) لولاك يا لساني ما انسكيت يا قفايا، جالك الموت يا تارك الصلاة
روان: (بهدوء شديد وباشمئزاز) اعمليلي شاي يا سعدية
سعدية: شاي ؟! غريبة!هو انتي مش ح تضربيني
روان: ما ليش نفس ده الوقت
سعدية: (لنفسها) يارتيك تفضلي كده على طول، نفسك مسدودة عن الضرب
روان: إيه؟! بتقولي إيه؟
سعدية: ما تخديش في بالك يا ست هانم، بس ح تشربي شاي على الريق!
روان: (تدفعها بشدة) اللى أقولك عليه نفذيه
سعدية: حاضر يا ست هانم (تهم بالانصراف)

روان: توست
سعدية: (تهرول إليها) دوستى على مين كفا الله الشر؟
روان: بقولك يا حمارة عاوزة عيش توست
سعدية: أنا ما سمعتش يا ست هانم عن العيش ده، أصل أنا طول عمري معرفش الا العيش المرحرح ، لكن طشت دى ما سمعتش عنها قبل كده(لنفسها) قال على رأى المثل ياما في الجراب يا حاوي
روان : إمشى يابت وبطلى لكاعة وكتر كلام (تختفى سعدية)
روان: (تتجه إلى المكتب، تصرخ) بت يا سعدية
سعدية: (تجئ مهرولة) فيه إيه؟ فيه إيه يا ست هانم؟
روان: شايفة إيدك يا حيوانة ، معلمة على المكتب إزاي، إنتي كنتي شغالة فين قبل كده؟
سعدية: حقك عليا يا ست هانم (تمسح المكتب بكم الجلابية)
روان: إنتي بتهببي إيه؟
سعدية: بمسح المكتب يا هانم
روان: بهدومك!إذا كانت هدومك ذات نفسها عاوزة تتمسح ، لأ تترمي في الزبالة ، إنتي وهيه
سعدية: أنا غلطانة ، غلطانة يا ست هانم
روان: (تزجرها) إنتي لسه واقفة؟!
سعدية: (وهي منصرفة ولنفسها) اتحملى يا سعدية، وعلى رأى المثل إذا كان ليك عند الكلب حاجة قول له يا سيدي
روان: (خلف سعدية،وهى تسمعها)حمار وكلب كمان، أموت واعرف إنتي جاية من أنهى داهية؟

سعدية: قلت لك ربيني يا ست هانم،اعملي فيا معروف يا ست هانم ربيني،سايقة عليكى النبي لتربيني،أقولك ارميني بأي حاجة،بالتلافزيون لأ، تقيل عليكي،أأقولك بالبتاع ده اللى اسمه كرامب يوتر،برضك خسارة ليتكسر،ارميني بأي حاجة،أناح أغمض عيني وانتي إرمي،ح أعد لحد تلاتة،تكوني رمتيني(تغمض عينيها)واحد،اتنين،تلاتة (تتوهم الرمية) آه

روان: (تتابع المنظر بابتسامة ساخرة) يخيبك يا سعدية،مكنتش أعرف إنك ظريفة بالشكل ده (سعدية تفتح عينيها)

سعدية:أيوه يا ست هانم محسوبتك ظريفة،وخفيفة،وليها نفس عفيفة

روان:(تضحك بشدة)ياللاياسعدية،هاتيلي الشاي بتاعى والتوست

سعدية: دوستى ؟! آه افتكرت .. دوست يعني عيش

روان: بسرعة يا سعدية

سعدية: حاضر .. حاضر يا ست هانم (تنصرف)

روان: (تجد ورقة بجانب المكتب ، وبيد إنها سقطت من الكتاب)

روان: (تتناول الورقة،وتقرأها)هذا واعترف تماماً،بأن سعدية هي ابنتي من لحمي،ودمي وإن كنت قد أنكرتها.. فإني أحاول اليوم أن أعوضها ولو جزءاً واحداً من الحنان الذي افتقدته،إنها اليوم أمام عيني، لكن متى أُقُرُّ لها واعترف بأنها ابنتي؟ وإلى أن يحين ذلك الوقت،فأنا سأسعى جاهداً بأن أشملها بعطفي،وحناني

روان: (بذهول) ده خط بابا !! (تطوي الورقة) يعني إيه؟ بابا كان متجوز واحدة تانية (تشير إلى الداخل) والبنت دي بنته، يا نهار أسود يعني سعدية تبقى أختي !! معقولة !!

سعدية: (تأتي حاملة للشاي والخبز، وتضعه على المنضدة الصغيرة اتفضلي ياروان هانم
روان: (شاردة تماماً)
سعدية: مالك يا هانم؟ فيه إيه؟ تكونش حاجة ضاعت منك؟ ولا أسكت أحسن تقوليلي.. وانتي مالك.. على رأي المثل من دخل نفسه فى اللي ما يخصه سمع ما يغصه (تكاد تنصرف)
روان: سعدية
سعدية: أيوه ياروان هانم (لنفسها) أنا قلبي حاسس إن فيه مصيبة سودة حاصلة (لـروان) مش أنا والختمة الشريفة ما انا
روان: أبوكي اسمه إيه؟
سعدية: أبويا اسمه عمران أبو الحاج
روان: متأكدة ؟!
سعدية: أيوه يا هانم، ده أبويا وأنا عارفاه من زمان،هو أنا باكل تاتورة ولا باكل تاتورة ؟
روان: (تضحك بمرارة) مسكينة ،تعالي يا سعدية
سعدية: (بذهول) إيه يا هانم ؟ فيه إيه؟ أبويا جراله حاجة؟
روان: بعد الشر(لنفسها)علشان كده يا بابا،رحت البلد مخصوص عشان تجيب سعدية تشتغل هنا
سعدية: أمال يا هانم، أصل بنات عمران معروفين بالأمانة،والطاعة
روان:(لنفسها) لو قلت لماما،البيت ح يتقلب حريقة،وبابا ح يزعل مني (تقع من هول الصدمة) أعمل إيه؟ أعمل إيه؟

سعدية: تعملي إيه؟ في إيه؟ وحريقة إيه يا هانم؟ يوه يقطعك يا لساني على رأي المثل،لسانك حصانك إن صنته صانك،وإن هنته هانك ..عاوزة مني حاجة يا هانم

روان: (تفكر وكمن وصلت لقرار) كده اتحلت المشكلة

سعدية: بركة بركة إنها اتحلت (تضرب على فمها)اسكت بقى،الله يخليك ..عاوزة حاجة تاني يا هانم

روان: (تستطرد) أكون حنينة عليها زي بابا، بس مين دي اللى ح تبقى حنينة عليها، أنا؟! بعد اللى عملته فيها!

سعدية: وماله ما الحنية دي حاجة كويسة (تضرب على خديها وفمها) يارتيك تتقطع يا لساني

روان:(تنظر إلى سعدية بحب) علشان كده بابا كان حنين عليكي

سعدية: وهو فيه حد زيه فى حنيته؟الله يخليك ياسيدي،ويطول في عمرك(تشير إلى لسانه)أهمد بقى، اتكتمت أهوه (تغلق فمها)

روان: كويس إنك مقلتيش اسخم من ستي إلى سيدي

سعدية: لا يا ست هانم ..ده البيه الكبير حته سكرة (وكأنها تجاملها) وستي كمان (وكأنها تجاملها أكثر) وانتي كمان يا ست هانم حته سكرة ملفوفة بقشطة

روان: تعالي يا سعدية

سعدية: مش وقته يا هانم، ستي الكبيرة لو صحيت،ولقتني معملتش حاجة ح تدغدغ عضمي، وآني معنتش مستحملة

روان: تعالي يا سعدية

سعدية: أمرى لله ،عاوزة إيه ياهانم؟

روان:أنا مش هانم

سعدية:غريبة،اسمع كلامك أصدقك،أشوف أمورك استعجب..أيوه

يا هانم عايزة إيه؟
روان: (بحدة) قلت لك أنا مش هانم
سعدية: لأ.. هانم وست الهوانم كمان
روان: مرحتيش المدرسة ليه يا سعدية؟
سعدية: أروح إزاي وأبويا مخلف غيري كتير، واللي يعوزه البيت ...
روان: (مقاطعة) بطلي بقى
سعدية: طب أبويا كان ح يصرف على مين؟ ولا مين؟
روان: ما تقوليش أبويا تاني
سعدية: لا أبويا .. مش هو اللي رباني
روان: لو أبوكي بصحيح.. مكنش خلاكي تشتغلي في البيوت
سعدية: غصب عنه.. دي العوزة مرة
روان: بتحبيه؟
سعدية: سؤال إيه ده يا هانم؟
روان: طبعاً أكيد بتحبيه.. مش عِشرة
سعدية: أيوه عِشرة،وفوق العِشرة كمان هو أبويا
روان: (مقررة بحسم) انتي ح تروحي المدرسة
سعدية: (تضحك) الله يحظك يا هانم
روان: (بحسم أكثر) أنا قلت ح تروحي المدرسة
سعدية: مدرسة إيه بس؟ هوه بعد ما شاب ودوه الكتاب
روان: إنتي لسه صغيرة
سعدية: يا هانم؟آني جاية اشتغل خدامة مش اتعلم،أنا عارفة إنك وخداني سِلُّوتك
روان: أنا بتكلم بجد

سعدية: طب لما أقول لأبويا،واشوفه إذا كان يرضى ولا لأ.. ولحد ما أقوله.. سبيني اشتغل بقى،الله لا يسيئك
روان: (بنفس الحسم) أنا قلت ح تروحي المدرسة، يعني ح تروحي المدرسة
سعدية: أنا معرفش حاجة عن العلام،ده أنا حتى معرفش أمسك القلم همه مش قالوها في الأمثال علم في المتبلم يصبح ناسي.. ومين بقى ح يعمل شغل البيت؟
روان: ملكيش دعوة
سعدية: يا ست هانم، أنا نفسي اتعلم آه، لكن!!
روان: والهدوم اللي عندي ح نقسمها علينا احنا الاتنين
سعدية:سبحان من مغيرالأحوال،جرالك إيه يا ست هانم؟ تكونيش سخنانة ولا سخنانة.. بعد الشر عليكي يا ست روان هانم
روان: مش ح أعيد كلامي تاني
سعدية: لا يا هانم،اعملي معروف،خليني عايشة معاكم خدامة،كافية خيري شري، متخليش الهانم الكبيرة تطردني
روان: ملكيش دعوة بالهانم الكبيرة ، أنا عاوزة كده
سعدية: يانهار إحوس، دي قلبت بجد يا سعدية ، طب والبيه؟
روان: ح يفرح قوي
سعدية: إيه اللى شقلب الأحوال كده؟
روان: بتحبيني؟!
سعدية: (تصمت)
روان: لازم تحبيني
سعدية: حتى دي بالأمر كمان
روان: بالأمر (تذهب إليها وتحتضنها) فاهمة؟

سعدية: (تقف جامدة كالتمثال)
روان: اتكلمي جولي حاجة، قصدى .. قولي حاجة (تضحك)
سعدية: (تبكي) أصل الحب ما يجيش إلا بالمعاملة ، وانتي بصراحة كده
روان: خلاص يا سعدية ، اللى فات مات
سعدية: بس أنا خدامة
روان: ممكن تحضنيني؟!
سعدية: لأ
روان: لأ .. ليه؟
س: عشان الميه متجريش في العلالي
روان: بس أنا نفسي احضنك
سعدية: وأنا كمان
روان: تعالي في حضني
سعدية: (تتقدم إليها) بس الفقير ريحته وحشة
روان: يا حبيبتي (تجري إليها وترتمي في حضنها)
سعدية: (باكية) فعلاً دوام الحال من المحال
روان: (مستطردة) و ح تنامي ع السرير اللي جنبي
سعدية: السرير الفاضي؟
روان: أيوه.. السرير بتاع أختي، مرضتش أخلي بابا يشيله خليته جنبي، قلت يمكن ترجع (تبكي)

سعدية: أنا أول مرة أشوفك تبكي،فيه سؤال على طرف لساني نفسي أسأله، متأخذنيش في السؤال، أختك دي مسافرة؟

روان: أيوه يا سعدية أختي مسافرة، مسافرة عند ربنا (تبكي أكثر)

سعدية: قطيعة تقطعني

روان:(تنهض لتحتضنها مرة أخرى)أنا حاسة أن أختي رجعت تاني

سعدية: لا يا هانم، ما يصحش أنام ع السرير، إيش جاب لجاب

روان: قلت لك أنا مش هانم ومفيش حاجة اسمها جاب لجاب

سعدية: فيه يا روان هانم، فيه خدامة وفيه ست هانم، فيه أمير وفيه سواق حمير

روان: لأ لأ

سعدية: عشان خاطري يا ست هانم،ارجعي زي الأول،اشتميني اضربيني أعملى أى حاجة

روان: أى حاجة إزاي ، وإنتي أختي؟

سعدية: بتقولي إيه؟

روان: أيوه إنتي أختي، فاهمة ولا مش فاهمة

سعدية: أنا فين وإنتي فين؟ إنتي في العلالي وأنا في الوطاطي

روان: (بامتعاضة) وطاطي ! بس إنتي أختي فعلاً

سعدية: إزاي ؟ هو بالعافية ممكن

روان: الورقة دي بتقول كده

سعدية: يا عالم يا ناس أنا برج من راسي ح يطير
روان: أأقرا لك المكتوب فيها
سعدية: لا. لا يا روان هانم،أنا بنت أبويا، بنت عمران أبو الحاج، ده حتى شكلي شكل إخواتي،أنا يشرفني آه إني أكون أختك، بس أنا مش أختك، وأختك ماتبقاش خدامة
روان: جايز إنتي مش حاسة بكده، عشان أنا كنت قاسية عليكي
سعدية: لا .. لا يا هانم
روان: متقوليش هانم، أنا أختك يا سعدية، ح تكوني هنا زي زيك، بابا ح يفرح قوي، يا حبيبي يا بابا كان خايف يقول الموضوع ده قدام ماما ..لكن أنا فعلاً كان نفسي في أخت
سعدية: مش أنا، أنا ما نفعش أكون أختك
روان: اسمعي يا سعدية،إنسي اللى فات كله،احنا النهاردة وبكره لسه قدامنا
سعدية: الست هانم، ح تقلب الدنيا
روان: ملكيش دعوة بالأمور دي سبيها عليا
سعدية: يا روان هانم، أنا مش أختك ، أنا عاوزة أروح البلد عاوزة أنام في حضن أبويا ، مش ح يقدر حد يشتريني ، مش ح يقدر حد يقطع شهادة ميلادي،أرجوكي يا ست هانم أقري الورقة اللي في إيدك كويس.. أنا حاسة إن فيه حاجة ملخبطة الموضوع
روان: (تعيد قراءة الورقة) الكلام مظبوط وبخط بابا
سعدية: كلام إيه بس؟

روان: ومكتوب كمان تحت الورقة رقم خمسة طب استني لما أشوف الورقة اللى قبلها (تقوم بالبحث عن بقية الورق فتجده) وادي بقية الورق

روان: (تتجهم)

سعدية: مالك يا ست هانم؟

روان: (لاترد)

سعدية: بس لو أعرف أقرا ، كنت عرفت

روان: (بحزن) الورقة دي ضمن أوراق رواية جديدة كان بيكتبها بابا

سعدية: مش فاهمة

روان: بابا اختار اسم سعدية عشان تكون بطلة الرواية

سعدية: يعني إنتي فهمتي غلط؟

روان: للأسف

سعدية: مش قلت لك، إيش جاب لجاب (تضحك) على رأي المثل.. حطة يا بطة روحنا على جمل ، وجينا على بطة

روان: إنتي خلاص بقيتي أختي

سعدية: تاني!!

روان: مش أختي وبس ، أنا وأنتي ح نبقي صديقتين

سعدية: بس أن شغالة ، يعني خدامة

روان: إنسي ، أنا وانتي ح نعمل كل حاجة مع بعض،ح تتعلمي معايا،ونشوف شغل البيت مع بعض

سعدية: بس مامتك مش ح ترضى بكده أبداً
روان: ماما كان نفسها في حد يملا الفراغ اللى سابتهولي أختي
سعدية: وسعادة البيه
روان: لو حكيت له الحكاية دي،ح يفرح قوي و ح يكمل بيها الرواية
سعدية: بس أمانة عليكى تقوليله، يقول للناس.. تبطل خلفه كتير عشان تعرف تعلم عيالها وتربيهم كويس
روان: ح أقوله يا سعدية، من النهاردة ح يبقى زي بابتك
سعدية: بابتي!
روان: ومامتي ح تبقى زي مامتك
سعدية: مامتي!
روان: من هنا ورايح تناديني باسمي ، باسمي وبس
سعدية: اقولك ياه
روان: قولي روان.. قولي روان وبس
سعدية: يا .....
روان: قولي
سعدية: يا حبيبتي
روان: (تحتضنها) يا حبيبتي ، إنتي أختي وصديقتي وحبيبتي
سعدية: يا أعظم قلب ، وأغلى أخت ، يا للا قولي معايا
سعدية: (وتردد معها روان) مكتوب على ورج الحلاوة لا محبة إلا بعد عداوة

روان: (وتردد معها سعدية) مكتوب على ورج الحلاوة لا محبة إلا بعد عداوة

(يضحكان معاً ،ثم يحتضنان)

(ستار)

سـمع هـس

(مونودراما)

هي:" طفلة تعشق التمثيل، وفي لحظة وجودها المفاجىء على المسرح، بلا نص مسرحي وبلا إخراج ، ورغبة منها في أداء لحظية درامية تنم عن ذاتها"

المنظر

" عبارة من شرائح نفسية ذات ألوانات متعددة ، وهذه الشرائح لها أشكال مختلفة،تحمل دلالات عالم الطفولة بطرق متداخلة ومتدرجة ،وثمة هجوم من تلك المفردات على هالة من غيوم وكأنها سحابات بيضاء..والمنظر أشبه بالمغارة التي تسترق أنظار الطفل المشاهد، للتوغل داخلها ، واستكشاف معالمها"

هى : (تدخل مندفعة لتفاجىء بوجودها على خشبةالمسرح)

هي: إيه ده؟أنا فين؟ومين الناس الموجودين دول كلهم؟غريبة الناس كلهم بيبصولي!مش عارفة ليه؟ لأ وإيه! وقاعدين على شكل صفوف كأنهم منتظرين يتفرجوا على حاجة، بس دول عنيهم عليا؟ جايز يكونوا جايين يتفرجوا عليا؟ممكن!هو أناح أغني ولا أمثل؟ولاح أرقص؟ولا ح أعمل أكروبات؟إذا كان علي الغنا،فأنا أخدت جايزة عن أوحش صوت ..بشهادة مختومة من arab Idolوإذا كان على الإكروبات.. فأنا فشر بتوع السيرك أما بقي عن الرقص معطلكش،ولما سألت إيه السبب ؟ قالولي.. أصل كل البنات بتنزل من بطن أمها متعلمة الرقص،أما التمثيل فاوعي وشك،أنا بمثل حتى على نفسي,ولما ألاقيش حاجة أعملها أفضل أمثل،مرة بالألوان،ومرة أبيض علي إسود،إزاي بقي معرفش(لنفسها)إنما إيه المكان ده؟وإيه اللي جابنى هنا؟يكونش ده المسرح اللي بيقولوا عليه؟ فعلاً ده مسرح(تشير للجمهور)وده جمهور(للجمهور)إزيك ياجمهور،عامل إيه يا جمهور؟صحتك عاملة إيه يا جمهور؟إنت جاي تعمل إيه هنا يا جمهور؟(لنفسها)بت إنتي،إنتي ح تستعبطي،ولا حتستعبطى،أيوه ياروح مامتك،ده مسرح،وده جمهور،حتى بالأمارة ده جمهور لو عجبه حاجة يفضل يسقف،أهوه ح يسقف أهوه(للجمهور)معلش ياجماعة،أصل أنا بحب استعبط على نفسي،استكردها يعني،أضحك عليها،أنا آسفة نسيت أقول لكم صباح الخير،يووه

اَسفة تاني،ده الوقت وقت ليل،يعني لازم أقول لكم ليل الخير،ولو الوقت وقت ضهر،أقول لكم ضهرالخير (لنفسها)أنا كل ماأقول لنفسي مخرجش عن النص،ألاقي نفسي بره النص(لنفسها) يالهو بالي،أُمال لو الجمهور عرف،إنى جاية النهاردة من غير نص خالص،كانوا مسكوني،ورموني لفوق لحد ما أقع علي المسرح،وأطب ساكتة،كنت إتفضحت فضيحة السمك،وهو بيتقلي في الزيت،أو فضيحة الموظف ساعة طلوعه ع المعاش (تضحك) حلوة دي(تبهت)لأ وحشة (للجمهور)بصراحة كده،أنا جاية أعملُّكم عرض بس مش عرض، إيه؟ بتقولوا إيه؟ مش فاهمين؟ بقول لكم جايه أعمل عرض بس مش عرض،أنا كان نفسى أعمل عرض بحق وحقيقي،أنا بحب التمثيل قوي،وعلى صغرسني عملت عروض كتيرة،وده على سبيل الفشر،وعروض طويلة،وعروض قصيرة،وعروض تخينة،وعروض رفيعة،وده برضه على سبيل الفشر،لكن النهاردة،لوطولت حتى تسقيفة يبقي كويس،أبقي مرضية ،ولو إنى مرضية بيكم،لأنكم فتحتولى قلوبكم،وأديتوني ودانكم،عشان تسمعوني،وعنيكم عشان تشوفوني،أعمل إيه بس؟المؤلف اللي بيكتبلي مرضيش يكتبلي حاجة،ولما إتحايلت عليه إداني مسرحية من وحي خياله،هيه مسرحية حلوة آه،بس أنا مش حاسة بيها،ولما قلت له عن الأفكاراللي مسيطرة عليا،فضل يكلمني كلام مجعلص،مفهمتش منه حاجة،أما بقي الست المخرجة اللي بتخرجلي،ربنا يكرمها

وتاخذ جايزة في المهرجان ده(همساً للجمهور)أصلها مامتى ولازم أدعيلها ولوقلت غير كده،ح تطردني بره البيت،وح أبقي طفلة من أطفال الشوارع(تصمت)وعلى إيه اتكلم مفيش داعي،المهم أمي المخرجة اللي مرضتش تخرجلي المرة دي،قالت لي يا بنتي الأفكار دى مستهلكة،ومتعطلنيش بقى،وأول ماعرفت إن هنا فيه عروض،وفيه جمهور محترم، ده اللي هوحضراتكم طبعاً،قلت اَجي،عشان أستفيد من مشاهدة العروض أيوه،ماماعلمتني كده،كان نفسى أعمل مونودراما،لكن أعمل إيه؟المؤلف إداني ضهره، والمخرجة أقولكم فى سركم،باعتني وسلمتني ليكم، وانتم مش ح تضحكوا عليا،وأنا لازم أثبت وجودي(لنفسها)ياسلام بقي لو حبة مزيكا،تخليني أندمج شوية(تسمع مزيكا صاخبة) إيه ده؟ مزيكا أحمدك يارب(ترقص بطريقة إعتباطية) شوفتونى،وأنا برقص،حلوه طبعاً مش كده؟ (تنادى) إنت يا أخ إنت يا بتاع المزيكا،أناح أمثل،وإنت عليك تختار لي مزيكا تمشي مع المشهد، ولحظة ما أسكت،تعلي المزيكا اتفقنا،يا للا بقي خليني أندمج،بس أمانة عليك تخلي المزيكا واطية،لأ مش واطية يعني واطية،أنا أقصد خليها واطية،عشان صوتي يبقي واضح (تأخذ الموسيقي في الإنخفاض)تمام كده ياعم،قشطة عليك، والله الناس هنا حلوين قوي ومتعاونين،وبيحبوا الفن عشان الفن،بس بقي لو تسقيفة تشجعني(تدخل قطع ديكور،فتزعرد) معقولة ديكور،مش مصدقة

جايز بحلم(تتحسس قطع الديكور)لأ ده ديكور بجد،بس ده أكيد ديكور العرض اللي جاي ، وماله عامة ده ديكور ماشي مع الأفكار بتاعتي،الظروف واقفة معايا،مزيكا،وديكور،فاضل إيه تاني؟ النص وح أقوله من دماغي، أما الإخراج سبيهاع الله،هو يعني كل العروض فيها إخراج! آديني بقي بقدم الجديد.. عرض من غير نص،ومن غير إخراج،وبعد شوية يمكن يكون من غير جمهور(للجمهور)أرجوكم ما تسبونيش خليكم معايا،وكفاية عليا المزيكا،والديكور(لنفسها)أدخل بقي في النص اللي هو مش نص(فى حالة أخرى)أنابقي..مشكلتي حقيقية،وحلها مش بالتعاطف،ولا بدمعتين ينشفوا بعد دقيقتين،أنا مشكلتي عبارة عن علامات استفهام محتاجة لإجابة،ومحتاجة لحل سريع،آسفة طولت عليكم،أنا داخلة أهوه في النص،ياسلام بقي لو فيه حبة إضاءة،تاخدني من الشمال لليمين،ومن اليمين للشمال،وحبة إضاءة تنزل على وشي وأنا بتكلم(تشيرلمنطقة بعيدةعن المسرح)إضاءة هناك لما تكون فيه مشكلة أوقضية،أو كارثة وبالأمر،يكون فيه لقاءات،وإجتماعات،ومناقشات ومسلسلات،وأفلام،وبرامج،وحوارات،وتبرعات،وإنشاءات وبالأمر تنسحب الإضاءة،وتتحفظ الملفات،وتتركن المسلسلات،ويفضل الكلام مجرد كلام أو ذكريات قديمة،وتفضل القضية هيه القضية،والكارثة هيه الكارثة وتفضل جذورها تمتد،وفروعها تطول،وتتْلف حوالين رقابينا،لانقدرع السكوت،ولا

نقدر ع الكلام،وتروح الإضاءة،حتة تانية،وتروح قوافل الإغاثة اللي هيه مش إغاثة،الكل بيمثل،والكل بيتكلم،ويشجب،ويعارض ويؤيد،ويدين،ويوافق،وينافق،ويبايع،ويزايد،وفجأة..الكل يسكت،ويغرق في السكات،لخبطيطة،وكلنا ماشيين ورا اللي ماسك الكشاف بإيده،ينورهنا،ويطفي هنا(مشيرةً لأماكن مختلفة) والمطبات في حياتنا هيه هيه ،مجرد كشاف،ولا فيه حل ولا فيه يحزنون،لكن المطلوب نفكر،ونفكر،ونقرر،وننفذ عشان بكره،ما يبقاش زي النهاردة،ومايبقاش زي إمبارح(للجمهور)أنا داخلة أهوه جوه التمثيل (تنادي)من فضلك عاوزة مزيكا،وأنت تكون معايا بالإضاءة(تستغرق في التمثيل) وف يوم سمعت صوت تخبيط جامد ع الباب،جريت مفزوعة،قلت مين؟(بشخصه) أنا ضيف (بشخصها) يا سعادة البيه الضيف،حد يخبط بالطريقة المزعجة دي؟(بشخصه)أصل أنا ضيف تقيل(بشخصها) ضيف تقيل، ضيف خفيف، أنا اَسفة،مقدرش أفتح لك الباب، محدش معايا في البيت(بشخصه)أنا دخلت خلاص(تبحث عنه وبشخصها) دخلت خلاص! أنا مش شايفة حد(بشخصه)أنا دخلت جواكي،أتوغلت فيكي،وصعب أطلع منك (بشخصها)أرجوك ممكن ترجع تاني في أى وقت يكون فيه بابا موجود(بشخصه)مش عاوز بابا،عاوزك إنتي(بشخصها)أنا مش عاوزاك،اتفضل إمشي(بشخصه)أمشي إزاي وأنا جواكي؟أنا خروجي منك بطلوع الروح(بشخصها) مش فاهمة!!(بشخصه)أفهمي،خروجي منك

بطلوع الروح(بشخصها)إنت مين؟(بشخصه)الضيف اللعين(بشخصها)أنا عاوزة أعيش(بشخصه) وأنا نفسي كمان تعيشي؟ لكن غصب عني،ما انتم كده،ماسكين المشكلة من فروعها،وسايبين جدورها(بشخصها)عندك حق كل اللي بنعمله نولع الكشاف،ينور المشكلة،ونطفي الكشاف،تختفي المشكلة(بشخصها)بس أنا نفسي أعيش، وح أطردك من جوايا(بشخصه)حاولي،بس قبل ما تتشطروا عليا، أتشطروا ع اللي كان السبب في وجودي بينكم (تطيريمنة،ويساراً،وكأنها تحارب طواحين هواء،حتي تنهك تماما)أنابموووت(للجمهور)ياعالم،ياناس،نفسي أعيش (للجمهور)حلو الأداء ده؟أرجوكم مش عاوزة مجاملة،لوحلو،قولوا حلو،ولو وحش،قولوا وحش (تصرخ فجأة) يا نهار إسود، خلوا بالكم (تشير لمكان بعيد) فيه هناك قنبلة موقوتة، ممكن تنفجر فينا في أي وقت(تتجهم) جنيه يا أستاذ .. جنيه يا ست الكل، مأكلتش من صبحية ربنا، ربنا ما يحكم عليكم بعيشة زي عيشتي،لا بيت يلمني،ولا حد يخاف عليا، نفسى أعيش نفسي أعيش زيكم(للجمهور)أظن الأداء ده،أحسن من المرة اللي فاتت، أرجوكم خلوا الكشاف ينور،ونشوف هنا أطفال،وهناك أطفال،أطفال في كل حتة مرميين،ونفضل نمصمص شفايفنا،ونغمض عنينا،وفي الآخر،الكشاف ينطفى،وكأن المشكلة بح خلاص انتهت (وكأنها ترد على نداء ما) أيوه ياستي، برغي

مع مين؟ ياستي أنا بتكلم مع الجمهور،حكم قالوها في المثل،اللي ملهوش أهل يبقي الجمهور أهله،أيوه،ما انتم أهلي وناسي،وعزوتي،أيوه يا ست هانم،البيت،السلالم كنستهم،ومستحهم والهدوم غسلتها،وكوتها،والخضار جبته،وطبخته،والشارع،والشوارع اللي حوالينا كنستهم،ورشتهم بالميه كمان،وعربية البيه الكبير،والبيه الصغير وعربيتك كنستهم من جوه،ومسحتهم،وغسلتهم من بره،جيالك يا ست هانم،أنا عارفة إن ورايا شغل تاني كثير(بشخص الست هانم)عرفتي بقي يا مفعوصة،أنا حنينة عليكي إزاي،وبديكي شغل على قدك(بشخصها) ربنا مايرقد لك جته ياست هانم(تتأوه)ياعالم ياناس،نفسي أعيش ، نفسي أعيش(للجمهور) إيه رأيكم بقي؟ أدائي اتحسن أكتر صح؟وبدل ماأقول نفسي أعيش مرة،قلتها مرتين، تسقيفة بقى

(للجمهور) إيه رأيك يا جمهوري العزيز،نقوم بحملة كشاف لكل مواطن،أيوه كشاف لكل مواطن،عشان نشوف بيه عيوبنا،قبل ما نشوف عيوب غيرنا،يمكن نعرف نعالج منهاحاجة (تنادي) من فضلك يا عم يا بتاع الصوت،عاوزة كده صوت ضرب نار،على صورايخ ،على انفجارات،على بيوت بتقع،شكراً يا أمير(يسمع صوت ضرب نار، وقذف صواريخي،وانفجارات، وأزيز طائرات وسقوط مبان) الله ينور عليك ياريت بقي حبة دخان يا عم يا دخاخني،ربنا يكرمك،قول إن شاء الله(يتسرب الدخان إلي

المسرح،وتتسلل من خلاله مستغرقة في التمثيل حيث تسعل سعالاً شديداً،وإلي اتجاه ما)خدوني معاكم يا للي ماشيين ماحدن له أثر، كلهم ماتوا وأنا بقيت وحيدة ،على وين رايحين؟ مش مهم,خدوني معاكم،من موت لموت،الله يصلح حالكم،اَني طفلة شريدة من غير أهل،ما معي غير كراسة،كنت بكتب فيها الواجب،مين يرعاني ومين يا خد باله مني؟أنا عاوزة أعيش،عاوزة أعيش من غير مرض عاوزة أعيش في بيت.. مش في شارع ، عاوزة أعيش ، لا شريدة،ولا شغالة،ولا جعانة ولا بردانة ، عاوزة حقي، عاوزة أعيش،عاوزة أحس إنى بنى اَدماية ، عاوزة الكشاف يشتغل على طول،يفتش ع العيوب اللي فينا، ويجزها من جدورها،عاوزة الكشاف يفضل ينور، وينور حياتنا كلها(للجمهور) سلام بقي أنا تعبت ..... سمع هس.....

(ستار)

لعب X لعب

الشخصيات

مجموعة من أطفال القرية :-
محمود : الشهير بحودة الفلحوس
عيشة: وتقوم تباعاً بدور الجدة فرحانة
فتحي : الابن الأكبر لعلي عليوه ، ويقوم تباعاً بدور أبيه على عليوه ..المشهور بالحداية
صالح : الابن الأصغر لعلي عليوه،وشقيق فتحي
أطفال آخرون :-
رزق- إسماعيل - إبراهيم - سعدية

المنظر :-

(بعض الأشجار وارفة الظلال،ومورقة وتبدو وكأنها كتلة واحدة،أما أسفلها فهي أرض كستها الخضرة، فصارت كبساط أخضر،اتخذه الأطفال كملتقي للعب واللهو،ومن بعيد تبدو بعض المنازل مترامية الأطراف)
الوقت :(الظهيرة .. نهار تام)

الأطفال : (يتقدمون نحو الجمهور)
سمع هس،كله يبص،كله يفكر،كله يقرر، قبل ما تقرر، فكر قبل ماتعمل ، فكر،فكر فيك، فكر فيا،خليكو معانا... فكروا ويانا طول ماانتو معانا،الدنيا ح تبقي ويانا،لانفكر، ولانحتار،حبة لعب

على حبه هزار،ياللا بينا، لآخر المشوار، ياللا بينا،وبينا ياللا
الجميع : هيييييه
الجميع : (يغنون)واحد اتنين سرجي مرجي،إنت حكيم ولا تمرجي،أناحكيم الصحية،العيان أديله حقنة،والمسكين أديله لقمة،ميتا أزورك يانبى؟ياللي بلادك بعيدة،فيها أحمد وحميدة،حميدة جابت ولد،سميته عبد الصمد
مشيته ع المشاية،خطفت راسه الحداية الحداية
الجميع : (برعب، وخوف)الحداية،الحداية
(رزق يقلد صوت الحدأة،فيهرب الجميع من الصوت في أماكن عديدة حتى يتكتلون في مكان ما،ثم تخرج الطفلة عيشة في أداء إمرأة عجوز)
عيشة : والحداية سودة سودة
إسماعيل: (بخوف)أعملي معروف ياعيشة
عيشة : أنا فرحانة،الجدة فرحانة، يا واد يا اسماعيل
سعدية :مش وقته يا عيشة يا اختي
عيشة : اسكتي إنتي يا بت يا سعدية (يخرج من بين الأطفال محمود ..الشهير بحودة الفلحوس)
محمود: اسمعوا كلام الجدة فرحانة (لعيشة) اسبكي الدورعليهم يا عيشة
عيشة-الجدة فرحانة- : حاضر يا محمود، يا حودة يافلحوس،كملوا اللعبة يا ولاد
إسماعيل : دي لعبة بايخة
إبراهيم : عاوزين نلعب غيرها

رزق: نكمل اللعبة،حتي ولو كانت بايخة، وبعدين نلعب غيرها،إيه رأيك يا إبراهيم؟
إبراهيم : (بإمتعاض) موافق
رزق : (لإسماعيل) وإنت يا إسماعيل؟
إسماعيل : أقول إيه بس؟(وكأنه مجبر) موافق
سعدية : خلصونا بقي
محمود : (بحذلقة) ونعم الرأي والمشورة
سعدية : (لمحمود) نفسي تبطل فلحسة يا سي حودة يا فلحوس
سعدية : (لعيشة) كملي يا عيشة ، كملي يا جدة فرحانة
عيشة : قولوا معايا، حميدة جابت ولد (يعود الأطفال للغناء) سميته عبد الصمد ، مشيته على المشاية ، خطفت راسه الحداية
الجميع : (برعب وخوف)الحداية،الحداية
عيشة : الحداية أهي(رزق مقلداً لصوت الحدأة،فإذا بالطفل فتحي الأبن الأكبر لعلي عليوه،يدخل مرتدياً عباءة سوداء،وعلى رأسه غطاء أسود ، وزيه مريب لحد ما، أما الأطفال يتكتلون كأنهم يمسكون بجسم ما،وفتحي يتحرك ببطء نحو الأطفال،بينما الأطفال يزداد خوفهم، وارتعابهم)
إبراهيم : عارفين من ده؟
رزق : ده فتحي ابن الحاج علي عليوه،الحداية(رزق يعود لتقليد صوت الحدأة)
إبراهيم : فتحي غاوي تمثيل زي البت عيشة،والواد حودة الفلحوس
إسماعيل : بطلوا كلام بقي،خلونا نشوف اللعبة دي ح تخلص علي إيه

سعدية : فتحي لا بيمثل ولا حاجة،ده بيورينا أبوه بيعمل إيه؟ فتحي بيقلد أبوه(لفتحى)اشتغل يا اخويا،اشتغل(فتحي مقلداً لأبيه "علي عليوه" - الحداية - ثم يصل للأطفال ويرش عليهم رشاً وهمياً،وتتسع قبضة أياديهم على الجسم الوهمي الممسكين به وكأنه يزداد حجماً،وترتفع أياديهم لأعلي،بتخيل ..أن الجسم الوهمي يرتفع لأعلي،فيحاولون الإمساك به،فإذا به مع هذا التخيل أيضاً،نجد أن هذا الجسم الوهمي يسقط على الأرض،فإذا بالجميع ينقضون عليه،ويلتهمونه إلتهاماً وهمياً،ثم يتألمون ممسكين بطونهم،ويمر من بينهم فتحي المقلد لأبيه "على عليوه "ـــ الحداية - فارداً عباءته، ويطوح بها هنا وهناك،وكلما لمست العباءة طفلاً سقط متألماً)

محمود : (متباكياً) ومات الممثلون جميعاً،وتلكم كانت النهاية

سعدية : (لمحمود) إلهي تكون نهايتك عن قريب يا حودة يا ابن أم حودة

الحداية :يا واد يا حجازي،يا سعفان،يا متولي، يا سعداوي،تعالوا بسرعة رشوا المانجة

عيشة - الجدة فرحانة -: والبني ما حد عايز الرش إلا إنت

الحداية : أنا برضه يا فرحانة ؟

إسماعيل : بس المانجه لسة خضرة يا حداية

الحداية : حداية حاف كده !!

سعدية: هو إنت متعرفش، إن الرش مايبقاش رش،إلا في حالة الإصابة بالآفات الزراعية زي الذبابة،والمن،وغيرها

الحداية : بقيتي متعلمة ومتنورة يا بت يا سعدية

إبراهيم: البركة في العلام والنت

الحداية : يقطع العلام واللي بيتعلموه ،والنت واللي بيتنتتوه
رزق : بس الرش عند الحداية حاجة ثانية،الرش عند الحداية يخلي الثمرة تستوي قبل الأوان
إسماعيل : عفارم عليك يا واد يارزق
الحداية :(همساً لرزق) بلاش فضايح يا واد يارزق،هو إحنا مش كلنا ستر،وغطا على بعض ؟
رزق: محدش فينا ستر وغطا عليك،ثم إن لعبتنا ع المكشوف
إسماعيل: كمل يا رزق ، والحداية بيعمل إيه كمان ؟
رزق : (مستكملاً)الحداية بيقطع المانجه،وهي خضرة، ويكمرها على قش رز في أوضه مقفولة والبركة بقي في الكربون وخلافه، يخلي الحبة تفور وتستوي آخر تمام
الحداية : طالع ناصح زي أبوك
رزق : أبويا ؟!
الحداية : أيوه أبوك
سعدية : (ساخرة)المفروض كمان كنت تعمل دور أبوك، عشان تورينا هو كمان بيعمل إيه ؟
رزق : (غاضباً)أبويا ما بيعملش حاجة (باكياً) ولو بيعمل حاجة ح أقوله لا يابه ، كده حرام يابه
عيشة : أعوذ بالله من غضب الله
محمود : يعملوها الكبار،ويقعوا فيها الصغار
سعدية : (لرزق) حقك عليا يا رزق،أوعاك تكون زعلان مني
رزق : احنا بنلعب
سعدية: (للحداية)هو الواد بخيت إبنك عامل إيه ؟
الحداية : لسه بعافية شوية،أُمال صالح ابني فين !

إسماعيل : كنا بنلعب استغماية،ولسه بيدور علينا بقاله ساعتين
الحداية :(يعاود النداء)يا حجازي ،ياسعفان،يا متولي،يا سعداوي
(لنفسه) معقولة!! يروحوا، ويقيلوا، ويسيبوا المانجه من غير رش (يخرج،ثم تقوم عيشة - الجدة فرحانة - و محمود- حودة الفلحوس ـــ بالغناء بالتناوب، ويرد عليهما بقية الأطفال)
عيشة - الجدة فرحانة -: علي عليوه
الأطفال : ياللي
محمود : ضرب الزميرة (وكأنه يمسك زمارة)
الأطفال : ياللي
عيشة - الجدة فرحانة - : وضربها حربي
الأطفال : ياللي
عيشة - الجدة فرحانة - : نطت في قلبي
الأطفال : ياللي
محمود : أنا قلبي رصاص
الأطفال : ياللي
محمود : أحمر رقاص
الأطفال : ياللي
محمود : عاوج طربوشه
الأطفال: ياللي
محمود : من كتر فلوسه
الأطفال : ياللي
عيشة - الجدة فرحانة -: وفلوسه حرام
الأطفال : ياللي
محمود : من كتر عمايله

الأطفال: ياللي
الجدة : بيغش الناس
الأطفال : ياللي ، ياللي ، ياللي ، هيييييه
إسماعيل :(رافعاً صوته) أنا رأيي ناكل الأول(يخفض صوته) وبعدين نكمل لعبتكم البايخة دى
إبراهيم: صح كلامك يا اسماعيل
سعدية :(تفك صرة بها بعض الأطعمة)تعالي كلي يا عيشة
عيشة - الجدة فرحانة- : جدتك فرحانة يا سعدية ملهاش نفس
إبراهيم: أكيد دباها في الدار قبل ما تيجي يا فجعانة
عيشة - الجدة فرحانة - : الله يسامحك ياابراهيم
سعدية : تعالي يا رزق، تعالوا كلكم(يتجه إليها الجميع ما عدا محمود) ما تيجي تاكل معانا يا حودة يا ملحوس
محمود : أولا،أنا اسمي محمود الشهير بحودة الفلحوس مش الملحوس
ثانياً:أنا واكل كويس،كويس قوي(لسعدية)إن ما وريتك يا سعدية
سعدية :روح يا أخويا،واندمج معاها في التمثيل(مشيرة لعيشة)على رأي المثل اتلم المتعوس على خايب الرجا
عيشة : أنا خايبة الرجا ياسعدية؟
محمود : وانا كمان متعوس،ياسعدية؟
سعدية : أيوه متعوس،ومهووس،وموكوس كمان
عيشة -الجدة فرحانة - : (منادية)تعالي هنا يا واد يامحمود
محمود : (لهم) اتفضلوا كلوا بالهنا والشفا
سعدية : إلهي يشفيك يا حودة يا ابن أم حودة "يأكلون"

عيشة - الجدة فرحانة - :هو فين المدعوج ده اللي اسمه..اللى اسمه(تحاول أن تتذكر)يا مراري(تتذكر)أيوه اللى اسمه الراموت(تبحث عن الريموت،فتجده)أهه لقيته،ماآنى عارفه إن التلافزيون ما بيشتغلش إلا بالراموت،دا حيرة إيه بس ياربى(كأنها تمسك بالريموت)يارب يفتح،افتح ياللا تنضرب في كبدك ،يا نهار أسود ،ومنيل بنيلة ! مش عاوز يفتح..إن شاله ما فتح

سعدية : خد يا إسماعيل كيس الشبشس بتاعك،وإنت يا إبراهيم دا شبسي بالشطة،ودا شبسي بالملح ليك يا رزق

محمود : (من بعيد)أطعمة فاسدة لها مكسبات طعم،ولون

سعدية : ريح نفسك يا حودة،ماهو لو كان شيبسي بالكباب كنت جيت جرى عليه

محمود: خسئت يا فتاة

سعدية : أهو دا اللي إنت شاطر فيه

عيشة-الجدة فرحانة-: (لنفسها)الله يرحم زمان،وأيام زمان،مكناش نعرف ناكل غيرالدقة،والعيش المرحرح (لمحمود) إنما إيه بقي حكاية الشبشب ده؟هو انتو بتاكلوا شباشب الأيام دي يا محمود ؟

محمود : شبسي ياجدتي،أي شرائح رقيقة من البطاطس متبلة تارة تأخذ طعم الكباب،وتارة تأخد طعم الدجاج،وتارة تأخد طعم الملوخية

عيشة - الجدة فرحانة-: يخيبك يا واد يا محمود،دا أنت بقيت ملوخية خالص

سعدية : (من بعيد)الكانز

عيشة - الجدة فرحانة-:(ببكائية مصطنعة)الكنز اللي سابوهولي أبويا الله يرحمه،الولاد فضلوا يبعزقوا فيه لحد ما خلصوا عليه ع لوله

محمود: (بحسرة) تأكلون شيبسي وتحلون بالكانز؟إنها لكارثة مروعة

عيشة -الجدة فرحانة-:(بتحسر شديد)أما إحنا بقي،كنا بنحلي بالسريس والجعديد(تضحك بمرارة)كنا نيجي بالليل،وتتجمع العيلة حدانا، في دوار جدكم،كنا نجعد حوالين الراديو ونسمع الست

محمود :الست دي مين يا جدة ؟

عيشة- الجدة فرحانة-: الست أم كلثوم،كان فيه جوز راداوى بس،في البلد،واحد حدا العمدة،والثاني حدا جدك الله،رحمة ونور عليه،ياللا بقي افتح الراديو،وسمعني

محمود: هو فين بس الراديو يا جدتي؟

عيشة - الجدة فرحانة- : تلاقيه متلقح هنا ولا هناك(محمود يقوم بالبحث عن الراديو)

سعدية : (لمحمود)هو إنت مفكر إنك ح تلاقي راديو بحق وحقيقي؟

إبراهيم: إنت نسيت إنك بتمثل؟

رزق :(هامساً لإسماعيل)ياللا يا إسماعيل،قلد بقي صوت المذيع

إسماعيل: (مقلداً صوت المذيع)هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية

عيشة - الجدة فرحانة -:علِّى الصوت يامحمود(محمود كأنه يعلِّى الصوت)

إسماعيل: (رافعاً صوته،ومقلداً لصوت المذيع)هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية
عيشة - الجدة فرحانة -:وطِّية، وطِّيه خالص يا محمود،خلي صوته حنين على وداني(محمود كأنه يخفض الصوت)
محمود : حنين!حاضر
إسماعيل :(بصوت خفيض،ورقَّة متناهية)هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية
رزق : (همساً لإسماعيل)حلاوتك يا سمعة
سعدية: (همساًلإسماعيل أيضاً) يخيبك يا واد يا إسماعيل،صوتك ده أحلي من صوت أجدعها ممثلة في السيما
إسماعيل : متشكرين يا اختي
عيشة-الجدة فرحانة-:خلي الصوت يقرب مني يا محمود(إسماعيل يقترب منها)
إسماعيل : هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية
عيشة-الجدة فرحانة-: خلي الصوت يقرب أكثر يا محمود(إسماعيل يقترب أكثر من عيشة)
إسماعيل : هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية
عيشة - الجدة فرحانة -: أكتر،أكتر،يا محمود
إسماعيل : (هامساً لمحمود) مفيش أكتر من كده(لعيشة)هنا إذاعة القناة من الإسماعيلية
عيشة - الجدة فرحانة -: (تلتفت إليه فجأة، وتمسك به) قفشتك ياإذاعة
(تجري خلفه،وإسماعيل يجرى بعيداًعنها)عاملي فيها راديو

إبراهيم :ولا تزعلي نفسك،أناح اشغلّك الإذاعة من التلافون المحمول بتاعي
محمود : التليفون المحمول وهو عبارة عن ...
عيشة - الجدة فرحانة - : (مقاطعة)تلافون ومحمول؟!
إبراهيم :الموبايل يعنى
عيشة - الجدة فرحانة -: مو إيه يا خويا؟
(إبراهيم كأنه يخرج محموله، ثم كأنه يقوم بتشغيل الراديو)
محمود: (مقلداً صوت المذيع)هنا إذاعة القناة،فاصل موسيقي مع أنغام السمسمية (الأطفال واحد منهم كأنه يعزف السمسمية،والآخر كأنه يصنع إيقاعات بالمعالق،فإذا بعيشة ترقص بينهم،والباقي يرقصون حولها)
عيشة-الجدة فرحانة-:يا سلام فكرتوني بيوم الفرح بتاعي،يومها قلت راسى وألف سيف،ما يتعمل فرحي إلا بالسمسمية،وبعد كده ..... (يتقدم الأطفال في زفة دائرية حول عيشة ومحمود)
سعدية : متسرحيش بينا ياعيشة،قصدى ياجدة،إنتي فرحك كان في الدار، وزفتك كانت ع الرشاح
الجميع: إيجه،إيجه، إيجه على الرشاح،إيجه،وادبحله فراخ
صوت صالح:(منادياً) يا إسماعيل،يا إبراهيم، يا رزق
رزق : دا الواد صالح جاي علينا،أنا بقي ح أعمل فيه حتة مقلب،ياللا استخبوا كلكم ورا الشجر، ياللا يا عيشة، سيبك من دور الجدة فرحانة ياللا يا فلحوس(يخرجون جميعاً)
صالح :(يدخل لاهثاً متفقداً المكان)يا إسماعيل،يا إبراهيم، يا رزق..لومستخبين أطلعوا بقي(لنفسه)أنا تعبت،تعبت خالص،همه راحوا فين بس؟أنا قلبت الدنيا عليهم،يكونوش روحوا

بيوتهم،وسايبني أدور عليهم؟ أيوه آني عارف الواد رزق ابن أبويا سعداوي غاوي مقالب،على العموم آني هقعد تحت الشجرة(يبحث عن الشجرة)همه كمان شالوا الشجرة ؟!
ماعلينا(يجلس)أطلع بقي الأكل اللي كنت دسه بعيد عنهم،ومش عاوز حد يشوفه معايا،دا أبوياعلى عليوه،جايبلي البيتزا والكاشتب مخصوص علشان آكلهم،عشان آنى آخر العنقود،وآخر العنقود سكر معقود(لنفسه)أيوه صح(مستدركاً)وبعدين أقوم أنا بكل بساطة،وسهولة أديهم منها،آنى ح اعمل عزومة مع نفسي،وبعد كده،أقوم أحلي بحباية المانجه العويسى دي،قال استغماية قال!!الأكل أحسن يا واد يا منجايا(مستدركاً)منجايا!!
(لنفسه)إنت نسيت اسمك كمان؟منهم لله،همه اللي سموني كده(يضحك)حلوة دي،سموني ولسه
عايش(مذهولاً)يانهارأبيض(كأنه يلمح ورقة مالية ملقاة على الأرض)عشرة جنيه مرة واحدة !دي من بختك،ونصيبك ياواد يا منجايا(يستدرك)منجايا تاني!(يتجه ليلتقط الورقة المالية الوهمية، فيجد إنها تتحرك)يالهو بالي!العشرة جنيه بتتحرك،دي أكيد راكبهاعفريت،أيوه عفريت عاوز يلهفها مني،وإذا كان هوعفريت؟(بخوف)فآني أعفرت منه (لنفسه)إمسك نفسك يا واد يا منجايا،واهجم ع العشرة جنيه،وحط ديلك في سنانك
واجري(يهجم بقوة على العشرة جنيه، فيجدها تتحرك ويسقط على الأرض باكياً)راحت فين؟!(لنفسه) العفريت أخدها وطار
(يظهر الأطفال المختبئون خلف الشجرة وهم يضحكون عليه)
رزق : بخ
صالح : (لرزق)إنت تاني يا رزق؟ إن ما وريتك

إسماعيل : تستاهل ما إنت بتجيب الأكل،وتدسه
سعدية : ولما تيجي تقعد تاكل معانا،كل واحد يطلع الأكل اللي في عبه ،وإنت تقول.. معيش.. وتقوم تحف في الأكل اللي معانا حف
محمود : (بلغة فصحي) وهذه عاقبة الكذب يا منجايا
رزق : (يلمح ثمرة مانجو مع صالح)إيه دي ؟
محمود : هذه ثمرة مانجو
صالح : (وهو قابض على ثمرة المانجو،وبتلعثم)أيوه دي حباية مانجه
إسماعيل : ما احنا عارفين إن دي حباية مانجه
إبراهيم :(متفحصاً الثمرة)وعويسي كمان !!
سعدية : أيوه،دي من الشجر المخصوص بتاع أبوه، المانجة اللي بتطلع منه ع البيت عدل،ما بيرضاش يبعها لحد أبداً
رزق : وريني كده يا واد يا صالح
صالح : لأ.. آني ح اجيب لكم غيرها
عيشة - الجدة فرحانة-: هات حباية المانجة دي يا صالح
صالح : لا ياعيشة
محمود :(ممسكاً به) دي اسمها الجدة فرحانة ، سامع يا صالح
صالح: فرحانة، ولا مش فرحانة،أنا مش ح ادي حاجة لحد
إبراهيم : واحنا بقي عاوزين دي، دي بالخصوص
إسماعيل : عاوزين ندوقها يا جدع إنت
رزق : سبحان الله في أمرك يا أخي
سعدية : (برقة) إنت مستكتر فينا حتة منجايا يا منجايا
محمود : علي الأقل يا أخي شريحة منها، كي نتذوق طعمها
صالح: المنجايا دي بتاعتي أنا

إسماعيل : آني بقي لزماً،وألف لزماً،آكل من المنجايا دي
إبراهيم: وآني كمان
محمود : فلتهدئوا من روعكم، فتقاسموا معاً ثمرة المانجو بهدوء،ورويـة
إسماعيل : لساك فاكر خالتك روية يامحمود ؟
عيشة- الجدة فرحانة -: أقولك على حاجة يا صالح؟
صالح : قولي يا عيشة
عيشة - الجدة فرحانة-: يابني ، أنا من الصبح ريقي ناشف ياريت تديني المنجايا دي أبل بيها ريقي
محمود : (بحزم)فلتعطها للجدة فرحانة
صالح :والله ما آني عارف إيه حكاية الجدة فرحانة،على كلٍ،قولي الحكاية بقى يا عيشة،قصدي يا جدة فرحانة،ما انتي اللي فيهم عاقلة ومؤدبة
سعدية : وآني لا يا صالح
صالح : (لسعدية) دا إنتي الزبدة بتاعتنا
سعدية : شكراً يا مستر الفونس
رزق : خلصونا بقي
سعدية : (لصالح)بص كده هناك يا صالح (بينما هو ينظر في الإتجاه المشار إليه،وتغافله سعدية،وتلتقط منه ثمرة المانجو،وتجري بعيداًعنه)
صالح: (يتجه نحو سعدية)هاتي يا بت يا سعدية
(سعدية تقذفها لإبراهيم،وإبراهيم يقذفها لرزق،ورزق يقذفها لإسماعيل،وصالح يجري خلف كل واحد منهم)
صالح : (يائساً، وبغيظ)خلاص كلوها بالهنا والشفا

عيشة - الجدة فرحانة-: غاسلها ولا لأ، يا واد يا صالح
صالح : طبعاً يا جدة(بغيظ) قصدي يا عيشة
محمود : أعطني شريحة صغيرة يا أخ إسماعيل
إسماعيل : شريحة !! اتفضل خد يا أخ محمود
محمود : (كأنه يتناول الثمرة،فيقضم منها قطعة)الله، الله،ما أطيب هذه الثمرة
إبراهيم :وريني كده(يتناول الثمرة،ويقضمها من جهة أخري)ولو إن المفروض ماناكلش ورا بعض بالشكل ده
رزق : (هامساً لإبراهيم)احنا بنمثل،وبعدين ح نعالج القضية دي في مسرحية ثانية،خلونا في موضوعنا
إبراهيم :(كأنه يبلع ما تناوله من المانجو) فعلاً أول مرة آكل مانجه بالطعم ده،دوقي يا جدة
عيشة - الجدة فرحانة - : (تتناول الثمرة وتقضم منها) دي بقي المانجه بتاعة زمان، يعني في إيدينا نخليها بتاعة النهاردة وبتاعة إمبارح
إسماعيل: أيوه عشان دي مانجه خصوصى
إبراهيم : وهو في مانجه خصوصى، ومانجه مش خصوصى؟
رزق : ما هو لو عندكم جناين مانجه؟ كنت عرفت يعني إيه خصوصى من غير خصوصى
إبراهيم : وإنت بقي تعرف يا رزق؟
رزق :(غاضباً) لأ ، معرفش
سعدية :المانجه الخصوصي دي لأهل الدار،والحبايب،ودي طعمها حلو خالص،والغير خصوصي دي للبيع،وزي ما في مانجه خصوصي فيه لحمة خصوصي،وفيه سمك خصوصي

عيشة - الجدة فرحانة - : والغير خصوصي ده اللي بناكل منه
إبراهيم: والسر طبعاً كلنا عارفينه
إسماعيل : واحنا بقي لازم نواجه الحقيقة
سعدية : واللي يقع فينا محدش يعرف له علاج،وفي الآخر يقولوله عنده اللي ما يتسمي من أى مرض(تبكى)
فتحى- الحداية-: (يدخل) إنتو لسه برضه جاعدين حداكم ؟
صالح: (يتجه للحداية)أبويا
فتحى - الحداية -: لا أمك
رزق : دا مش أبوك يا مغفل
إبراهيم : دا فتحي أخوك الكبير، وقايم بدور أبوك على عليوه
صالح: حاضر يا فتحي،إنت جاي تتمهزأ بأبوك
عيشة - الجدة فرحانة-: واد يا صالح
صالح : (يتجه إليها) نعم يا جدة، جدة إيه بقي؟ ما انتي كمان عاملة دور الجدة، أيوه يا بت يا عيشة
عيشة- الجدة فرحانة - : اسكت خالص يا صالح
محمود : ويحك،خسئت يا بجاد
صالح : سكت،اتكتمت(يضع يده على فمه)
فتحى - الحداية - :هو لسه سعداوي وبقية الرجالة مارشوش المانجة ؟
رزق : لسه
فتحى - الحداية-:(لصالح) تبقي تخلي بالك م الرجالة يا صالح،عقبال ما أروح أشقر على أخوك بخيت،أصله عيان،وانت مكلفتش خاطرك تطل عليه
صالح:(يحاول الرد ولكنه مازال واضعاً يده على فمه)

فتحى - الحداية - : ما ترد يا صالح
صالح: (لنفسه)أقول إيه بس؟
رزق: (هامساً لصالح)أخوك فتحي بيمثل يا صالح ،جارية في التمثيل
إسماعيل: (لصالح) فاكر لما كان عامل دور رية
إبراهيم : (مستكملاً لصالح) أبوك خاف عليكم منه، قام ربطه في رجل السرير
فتحى - الحداية -: (لصالح)إيه يا صالح؟واكل سد الحنك
إسماعيل:(هامساً في أذن صالح) مثل يا صالح
صالح :(بحرقة شديدة مصطنعة) ما لحقتهوش، طب ساكت،فضل يرفس لحد ما مات
فتحى - الحداية -: (متباكياً) بخيت مات،لا حول ولا قوة إلا بالله إنا لله وإنا إليه راجعون
عيشة - الجدة فرحانة-: عرفت إزاي الضنا غالي يا حداية،شوف إنت وغيرك بعمايلكم، قتلتم كام طفل،وكام أب،وكام أم
فتحى- الحداية -: سبيني يا فرحانة،سبيني في حالي،بخيت ولدى مكانش بياكل إلا المانجه المرشوشة،ولما اقوله دى ماتكلهاش يقوم يقولى ..آنى لزماً آكل م اللى بياكلوه الناس
محمود : قول ورايا يا حداية،تبنا إلي الله ورجعنا إلي الله(فتحى- الحداية - يكرر الدعاء)عظيم أفضل كدة كرره خمس سنين ،عشر سنين، ولا أقولك لحد ما تموت،عشان ربنا يسامحك(فتحى - الحداية - مازال يكرر الدعاء)
صالح : يابا اللي مات دا ...
الحداية : (مقاطعاً) يبقي بخيت أخوك

صالح :لا يابا اللي مات ده يبقي الحمار بتاعنا
فتحى - الحداية-:الحمار؟! يعني بخيت عايش(بفرح) بخيت عايش يا ناس،والحمار هو اللي مات
إسماعيل:البقية برضه في حياتك،بينا عشان نرفسه،قصدي عشان ندفنه
فتحى - الحداية-: أنا ح أجيب توك توك خصوصي للواد بخيت همه الرجالة مجوش ليه يرشوا المانجه ؟
رزق : تاني!!
الحداية : قصدي يرشوا مبيدات تقاوم الأمراض والآفات(يخلع العباءة التى عليه) إيه رأيكم عرفت أقلد أبويا على عليوه؟
الجميع : برافو عليك يا فتحي، ياحداية يا صغير
فتحي : (صارخاً)حداية لأ،حداية لأ،من النهاردة مفيش رش يضر بحياتنا
عيشة - الجدة فرحانة -: (تعود لشخصيتها الحقيقية) ياريت كل فلاح يعتبرنا زي ولاده
محمود : ليت كل فلاح يتقي الله في نفسه، وفى الناس أجمعين
صالح : ياريت نروح بقي،عشان عوجنا على بيوتنا(رزق مقلداً صوت الحمار)
فتحي : (عائداً لأداء على عليوه- الحداية-) الحمار لسه عايش جايلك يا غالي، ورايا يا أولاد
الجميع : (يغنون)على عليوه ،ياللي،ضرب الزميرة، ياللي.....
(ستار)

الكاتب فى سطور

ـ مواليد القاهرة / مصر
ـ حاصل على بكالوريوس علوم وتربية و دبلوم المعهد العالي للنقد الفني بتقدير جيد جدا وشغل منصب موجه عام تربية مسرحية
ـ ممثل مسرحي و مؤلف ومخرج مسرحي " أطفال"
ـ مارس الإخراج المسرحى للثقافة والجامعة ومركز الإعلام ولطلائع الشباب والرياضة ولجمعيات متحدى الإعاقة البصرية والذهنية والحركية وغيرها
ـ عضو نادى أدب ومحاضر مركزى ومشرف نادى أدب الطفل
ـ مشرف فنى لاقليم القناة وسيناء الثقافى لمسرح الجرن
ـ حصل على دورات تدريبية متخصصة ودورة تدريب رؤساء وقادة التربية المسرحية بتقدير إمتياز، كذلك اجتياز الورش التدريبية لمدربى الشعب المسرحية بإدارات الطلائع بمديريات الشباب والرياضة والورش التدريبية لجريدة مسرحنا وورش العمل حول إنتاج المسرحيات ذات الفصل الواحد من وزارة الإعلام

ـ اجتاز الورشة التكوينية الأولى للفريق المحورى للمسرح والخاصة بتطوير المسرح المدرسى بدعوة من الهيئة العربية للمسرح بدولة الإمارات ـ الشارقة ـ عام 2015
ـ قدم 75عملاً مسرحياً للمسرح المدرسى مابين تأليف و إعداد و إخراج
ـ قام ببطولة مسلسل " الشهيد الحى " وكتابة مسلسل " اعمل الصح " لإذاعة القناة
ـ حصل على جائزة أحسن مخرج وأحسن عرض فى المهرجان المسرحى الأول لمسرح الطفل للهيئة العامة لقصور الثقافة عن مسرحية " قمر الحواديت "وحصل على كأس الجمهورية للتربية المسرحية عن مسرحية " مشوار الألف ميل " تأليفاً وإخراجاً
ـــ حصل علي (الحصان الذهبي و درع الإغاثة الإسلامية و شهادة تقدير و ميدالية ذهبية) من المهرجان الفني السابع للطفل المعاق ذهنيا لعام 2013 عن تأليف وإخراج مسرحية " خليك مكانى "
ـ حصل على المركز الأول فى المسابقة الدولية للمدارس والتى نظمها"المركزالثقافى البريطانى" ومسابقة"IEARN" التابعة للسفارة الامريكية عن مونودراما" حلم ولاعلم " وحصل على المركز الاول فى المسابقة البحثية لمسرحيات الفصل الواحد بمونودراما " ضمير امرأة ". وجائزة التميز قى التأليف المسرحى عن مونو دراما " فل يافل "من مهرجان الأسكندرية الاقليمى لمسرح الغرفة " الدورة الاولى " وفاز بالمركز الثالث فى مسابقة مسرحة المناهج بنص " مشوار الألف ميل" وحصل

على درع الهيئة العامة لقصور الثقافة وشهادة تقدير وطبع النص فى كتاب " مسرحيات منهجية " اصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة

ـ أصدر كتاب " زيارة لمدينة الأحلام " وكتاب " عرايس قماش " وكتاب" حيوانات لكن !!" وكتاب " لعب xلعب " وجميعها تضم مسرحيات للطفل

ـ نشر بعض المؤلفات المسرحية والمقالات النقدية، والقصص القصيرة فى جريدة مسرحنا ومجلة المرجان ومجلة المسرح وجريدة القناة

ـ ـ حصل على جائزة أحسن تمثيل على مستوى الجامعات عن مسرحية " الملوك يدخلون القرية "

ـ حصل على المركز الاول فى مسابقة"أفضل تعبير عن كتاب "والتى نظمتها مكتبات مصر العامة

ـ قام بالمشاركة فى أعمال المؤتمر القومى للمسرح لعام 2013 ومؤتمر مسرح الطفل باتحاد كتاب مصر 2020 ومؤتمرأدب الأطفال بالهيئة العامة للكتاب2018 ومؤتمر أدب الطفل لجامعة حلوان 2020

بريد الكترونى : Magdymareei131@gmail.com

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2

المثالية الجامحة 3

المبدع لا ينتمى 3

فوز مستحق لمبدع كبير 4

تقديم 5

الإهداء 6

مجدى مرعى وفعل التمسرح 7

صندوق جدنا 17

الصديقتان 31

سمع هس 51

لعب X لعب 61

الكاتب فى سطور 80

محتوى الكتاب 83